سوريتنا
www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com
السنة الرابعة | العدد (183) | 22 آذار 2015

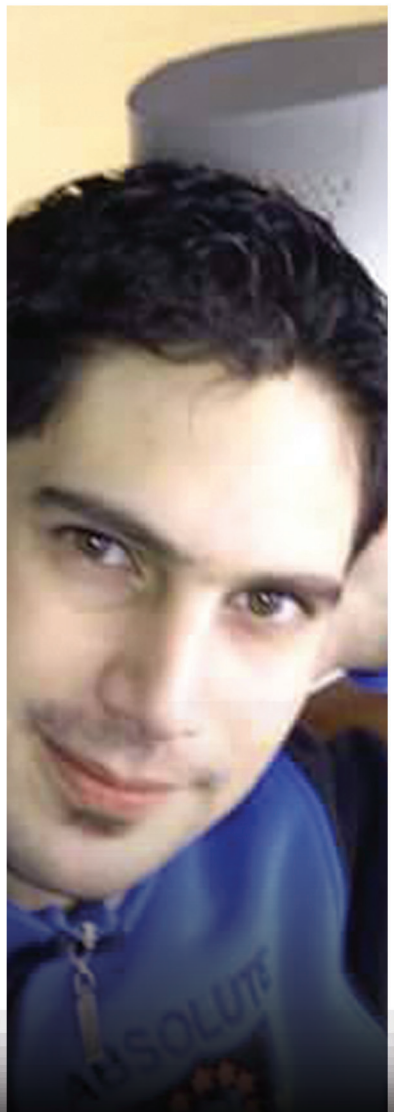

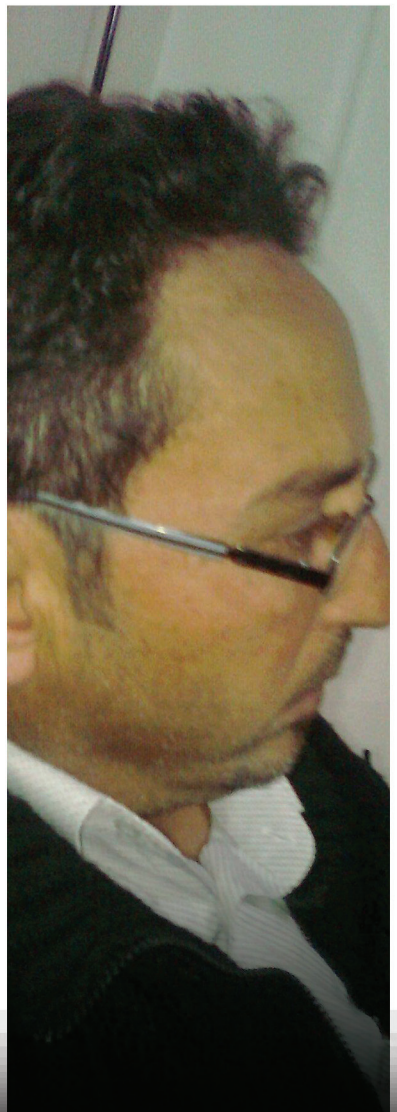

لنعترف.. بيننا قتلة؟

علي الجرف وحسان الحركة ومحمد فطوم وعزام صليبي،
أربعة شبان سوريين من سلمية في حماة، ظنوا (وبعض الظن إثم) أنهم نجوا من النظام وسجانيه حين وصلوا إلى سرمدا بريف إدلب، في رحلة هروبهم الأولى والأخيرة من البلاد.
تهمتهم أنهم ناشطون سلميون، وهي تهمة كافية لجعلهم مطلوبين بأي ثمن، لكن الرحلة من الأراضي التي يتفق الكثيرون على أنها "محتلة"، نحو أراضٍ لا يختلف كثيرون على أنها "محررة" لم تحمل للشبان الأربعة إلا ما هربوا منه، ليجدوا قاتلاً يتشبّه بهم ويشبه جلادهم الأول، فكانت جنازة بلا جثامين، وعزاء بلا حاضرين، وجريمة بلا قاتل واضح الهوية.

غاز الكلور يقتل ستة مدنيين في سرمين والعفو الدولية تؤكد مسؤولية النظام المباشرة

سوريتنا برس

قتل ستة مدنيين على الأقل من عائلة واحدة، وأصيب نحو 75 شخصاً بالاختناق يوم الاثنين في مدينة سرمين بريف إدلب، نتيجة استهدافها ببراميل متفجرة تحوي مادة الكلور.

وقالت مصادر محلية إن عدة مدن في ريف ادلب بينها سرمين تعرضت ليل الاثنين لقصفت بالبراميل المتفجرة تحوي مادة الكلور، وأضافت المصادر أن مروحيات تابعة للنظام أغارت مرتين على المدينة، والقت براميل متفجرة وعبوات تنشر روائح واخزة ومخرشة للأجهزة التنفسية، على محور طريق سرمين قميناس ما خلّف عشرات حالات الاختناق بين السكان في الحي الغربي لسرمين، وأشارت المصادر إلى أن المدينة شهدت نزوح مئات العائلات نحو الأراضي الزراعية نتيجة الخوف من تأثير الغاز.

منظمة العفو الدولية أعلنت أن لديها دلائل وإفادات حية لشهود على استهداف مناطق في ريف إدلب شمالي سوريا، ببراميل متفجرة تحتوي على غاز الكلورين من قبل نظام الأسد يوم الاثنين ما أدى إلى مقتل عدد من المدنيين.

وفي السياق، طالب الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط "باجتماع طارئ وعاجل لمجلس الأمن الدولي لوضع القرار 2118 موضع التنفيذ وتحت الفصل السابع، وإحالة مجرمي الحرب والقتلة وعلى رأسهم قاتل الأطفال المجرم بشار الأسد إلى محكمة الجنايات الدولية".

ومن ناحية أخرى، أعربت الولايات المتحدة عن قلق بالغ حيال التقارير التي تفيد بقيام نظام الأسد مرة اخرى بإستخدام الكلور كسلاح كيميائي، وورد في بيان للخارجية الأمريكية: "نحن نبحث حالياً في هذه المسألة عن كثب وندرس الخطوات التالية، وفي حين لا يمكننا تأكيد اي تفاصيل بعد، إلا أن هذا ان كان صحيحاً فأنه لن يكون سوى احدث الامثلة المأساوية على الفضائع التي يرتكبها نظام الأسد بحق الشعب السوري، والتي ينبغي ان يدينها المجتمع الدولي باسره".

وقبل مضي 24 ساعة على المجزرة، أطلق ناشطون سوريون وسماً "هاشتاغ" بعنوان "سرمين تختنق" على موقعي "فيسبوك" و"تويتر" أدانوا فيه الهجمات الأخيرة بالغازات السامة لطيران النظام على بلدة سرمين في ريف إدلب الشمالي.

كما نشروا شريطاً مصوراً بعشر لغات يضمن محتواه سؤال: "هل تعلم أن الأسد استخدم الكيميائي اليوم؟»، حيث اشترك 10 أشخاص يتكلمون 10 لغات مختلفة حول العالم بفيديو مدته دقيقة و44 ثانية بتوجيه رسالة للعالم حول الكيمياوي الذي تعرضت له مدينة.

45 ضحية على الأقل يصبغون نوروز الحسكة بالأحمر

سوريتنا برس

لقي 45 مدنياً على الأقل مصرعهم وجرح نحو 130 آخرين بينهم أطفال ونساء يوم الجمعة في مدينة الحسكة، نتيجة انفجارين في ساحة المفتي خلال احتفال الأهالي بعيد النوروز.

ونقل مراسل "سوريتنا" في الحسكة عن شهود عيان قولهم: "إن التفجير الأول وقع شرقي ساحة المفتي ومن المرجح أن يكون ناجماً عن عبوة ناسفة، وتبعه تفجير آخر يعتقد أنه ناجم عن سيارة مفخخة في قلب الساحة".

وأضاف مراسلنا إن المشفى الوطني ومشفى عصام بغدي ومشفى الرحمة في مدينة الحسكة، ومشافي عامودا وداري ومشافي (النور والأمل ونافذ والرحمة والكلمة) في مدينة القامشلي استقبلوا عشرات الجرحى، كما وصل عدد من الجرحى إلى مدينة الدرباسية.

وقال عضو الهلال الأحمر الكردي كمال درباس لـ"سوريتنا": "نعاني من نقص في الأدوية، والكثير من المشافي لا تملك الإمكانيات اللازمة لعلاج المصابين، استطعنا أن نؤمن كميات من الدم وبزمر مختلفة وقدمنا ما لدينا من أدوية إلى كل المشافي".

وفيما يتعلق بالتحقيقات المتعلقة بالتفجير، أكد المتحدث باسم "قوات الأسايش" محمد خلو لـ"سوريتنا": " تشير تحقيقاتنا إلى أن التفجير الأول كان عن طريق سيارة مفخخة والثاني كان عن طريق حزام ناسف"، كما أكد " أن التفجيرين أسفرا عن استشهاد 45 مواطناً، وجرح أكثر من 130 آخرين بينهم حالات حرجة، إضافة إلى ٤ في عداد المفقودين. ولفت إلى أن عدد الضحايا قابل للازدياد.

وكانت المنسقية العامة لرئاسة المجالس التنفيذية في "الإدارة الذاتية" أصدرت بياناً يوم الجمعة طلبت فيه من الأهالي أن تكون احتفالاتهم على نطاق ضيق، بعيدة عن التجمعات الكبيرة حرصاً على السلامة والأمان.

جدير بالذكر أن تنظيم "الدولة الإسلامية" قد أعلن مسؤوليته عن التفجيرين في المدينة عبر صفحات تابعة له في مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أصدر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بياناً أدان فيه العملية، وقدم تعازيه إلى ذوي الضحايا.

135 ألف سوري حصلوا على اللجوء في أوربا

سوريتنا برس

أعلنت وكالة "يوروستات» الأوربية للإحصاء أن اللاجئين السوريين يشكلون ربع من حصلوا على اللجوء السياسي في الاتحاد الاوروبي، متقدمين بذلك على الأفغان والأفارقة.

وقال المكتب الاوروبي للإحصاءات الخميس إنه من أصل 50 ألف سوري فروا من بلادهم إلى دول الاتحاد الاوروبي العام الفائت، حصل 35 الفاً و800 شخص على وضع الحماية، وبذلك، يشكل السوريون 26 في المئة من 135 الفاً و700 طالب لجوء منحهم الاتحاد الاوروبي الحماية.

وازداد عدد السوريين الذين استقبلهم الاتحاد الاوروبي بنحو الضعف مقارنة بالعام 2012، وتم استقبال ستين في المئة منهم في السويد (12 الفاً) والمانيا (9600).

واعلنت ألمانيا الاسبوع الفائت انها ستستقبل عشرين الف سوري يشكلون ضعف العدد المتوقع، في حين لم يوافق الاتحاد الاوروبي سوى على 24,9 في المئة من طلبات لجوء قدمها 435 ألف شخص في 2013، ومن أصل 100 ألف طلب وافقت فرنسا على 16 ألفاً في العام المذكور. ومن أصل 135 ألفاً و700 شخص قبلت طلباتهم، منح 64 الفا و500 صفة لاجئين ووضع خمسون ألفاً و900 تحت الحماية وحصل عشرون ألفاً و400 على إذن إقامة لدواع إنسانية، وفق "يوروستات».

ووافقت السويد على 26 ألفاً و395 طلبا متقدمة على ألمانيا (26 ألفاً وثمانون) وفرنسا (16 ألفاً و155) وإيطاليا (14 الفا و465) وبريطانيا (13 الفا و400). وتستقبل هذه الدول الخمس معاً أكثر من سبعين في المئة من طالبي اللجوء الذين حصلوا على حماية.

في المقابل، تم استقبال أكثر من 75 في المئة من 12 الفاً لاجئ أفغاني في ألمانيا والنمسا والسويد وإيطاليا وبلجيكا.

الائتلاف يصدر «المرسوم التشريعي رقم 1» ويمتنع عن حضور منتدى موسكو الثاني

سوريتنا برس

أصدر الائتلاف الوطني السوري يوم السبت المرسوم تشريعي رقم "1"، معلناً فيه انعدام القرار العسكري رقم / 2 / الصادر بتاريخ 8 آذار من عام 1963 والذي أعلن حالة الطوارئ في سورية.

وذكر الائتلاف الوطني عبر موقعه الرسمي أن هذا المرسوم صدر عن الائتلاف باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري، واستناداً للاعتراف الدولي به كممثل شرعي وحيد للشعب السوري.

وأبطل الائتلاف من خلال المرسوم جملة من القرارات الأخرى المترتبة عليه وهي المرسوم التشريعي رقم / 4 / لعام 1965 المتعلق بعرقلة تنفيذ التشريعات الاشتراكية، والمرسوم التشريعي رقم / 6 / لعام 1965 المتعلق بمناهضة أهداف الثورة، والمرسوم التشريعي رقم / 47 / لعام 1968 القاضي بتشكيل محاكم أمن الدولة، والمرسوم التشريعي المعدل رقم / 32 / لعام 1980 المعدل للمرسوم رقم / 109 / لعام 1968، والمرسوم التشريعي رقم / 14 / لعام 1969 القاضي بإحداث إدارة أمن الدولة، القانون رقم / 53 / لعام 1979 المتعلق بأمن حزب البعث، القانون رقم / 49 / لعام 1980 والمتعلق بملاحقة المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين.

واعتبر الائتلاف كافة الأثار الناتجة عن تنفيذ المراسيم المذكورة أعلاه منعدمة الأثار القانونية، وحمل السلطة التي كانت قائمة خلال فترة العمل بتلك المراسيم مسؤولية كل الخروقات والانتهاكات القانونية والدستورية الناتجة عن تطبيق المراسيم وتعويض المتضررين.

وفي سياق آخر، قررت الهيئة العامة تكليف الهيئة الرئاسية بالتشاور مع مكتب الائتلاف في القاهرة للعمل على متابعة حضور الائتلاف للقمة العربية القادمة المقامة في القاهرة، كما قررت الاعتذار عن المشاركة في منتدى موسكو 2 الذي سيقام في موسكو مطلع الشهر المقبل.

وقال رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة خلال الاجتماع أمس إن خطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا حول تجميد القتال في حلب قد فشلت، والآن يعدّ خطة سياسية جديدة لإيجاد حل سياسي جديد.

منظمة حقوقية: نحو 500 أم سورية قتلت خلال السنوات الأربع الماضية

سوريتنا برس

قدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، حصيلة الأمهات اللواتي لقين مصرعهن نتيجة المعارك والقصف في سوريا، بما لايقل عن 5280 سيدة، فضلاً عن أكثر من 68 ألف أم تحولت إلى أرملة، بسبب وفاة أو فقدان زوجها.

وأضافت الشبكة في تقرير لها أن "18572 طفلاً قتلوا في سوريا، بما يوازي ذلك فقدان الأم لطفلها الذكر أو الأنثى".

وأشارت الشبكة في تقرير للشبكة، نشرته اليوم السبت، الذي يصادف "عيد الأم"، إلى أن قرابة 180 أماً سورية لا تزال داخل مراكز الاعتقال، يتعرضن للتعذيب والاعتداء.

ولفتت الشبكة أنها سجلت منذ آذار/ مارس2011 وحتى 21/ آذار/ مارس 2015 ما لا يقل عن 11 حالة ولادة داخل مراكز الاحتجاز الحكومي، مشيرة إلى ممارسة القوات الحكومية عمليات اعتقال وتعذيب للأمهات أمام أزواجهن أو أبنائهن بهدف انتزاع الاعترافات، وفي حالات أخرى يتم اعتقال الأم من أجل الضغط على زوجها أو ابنها لتسليم نفسه.

كما تناول تقرير الشبكة معاناة الأمهات السوريات اللاجئات، معتبراً أن المرأة "تحمل المرأة عبء إعالة الأسرة في بلدان اللجوء، بسبب فقدان الزوج أو الابن، أو بقائه داخل سوريا، وهذا ينطبق على قرابة ٪25 من النساء اللاجئات تقريباً".

وذكر التقرير أن "مجموع الولادات في بلدان الطوق فقط بلغ 85 ألف حالة ولادة على الأقل، ويعاني أغلب هؤلاء الأطفال مشكلة الحرمان من الجنسية".

ألمانيا تخطط لإنشاء مراكز استقبال للاجئين السوريين في تركيا

سوريتنا برس

تخطط ألمانيا لإقامة أول مشروعاتها لإغاثة اللاجئين السوريين في تركيا بعد أربعة أعوام على بدء الثورة في سوريا وهجر المدنيين لديارهم.

وأعلن وزير التنمية الألماني "غيرد مولر" يوم الجمعة عقب لقائه حاكم محافظة كلس التركية أنه من المخطط تأسيس عدة مراكز لاستقبال اللاجئين السوريين في المناطق التركية القريبة من الحدود السورية، بتكلفة تقدر بعشرة ملايين يورو، كما تعتزم الجمعية الألمانية للتعاون الدولي ترميم مدارس للأطفال السوريين في تركيا بتكلفة تقدر بـ1.4 مليون يورو.

وتهدف برلين من تلك المشروعات إلى تخفيف حدة التوترات بين الأتراك واللاجئين السوريين، حيث يشكو الأتراك الذين لم يحصلوا على تدريب مهني من تفضيل بعض أرباب العمل توظيف السوريين الذين يعملون في الغالب بدون عقد وبأجور متدنية، في وقت ارتفعت فيه أسعار إيجارات المنازل في العديد من المناطق بتركيا منذ وصول اللاجئين السوريين.

تجدر الإشارة إلى أن تركيا استقبلت - بحسب بياناتها - حتى الآن أكثر من 1.6 مليون لاجئ سوري، تعيش غالبيتهم في مخيمات لجوء أقامتها الحكومة التركية.

شعبة التجنيد بحلب | مصدر الصورة: عين المدينة

شعبة تجنيد حلب.. لكل ورقة تسعيرة

حلب - عثمان إدلبي

سماسرة وضباط مرتشون في شعبة تجنيد حلب يمنحون تأجيلات لشبان متخلفين عن الخدمة الإلزامية مقابل مبالغ مالية كبيرة، فيما يتعامل الضباط أنفسهم مع الشبان الفقراء بصرامة شديدة، فلم يعد ضباط شعبة تجنيد حلب يمنحون تأجيلات إدارية وتأجيلات سفر أو تأجيلة معيل، كما كانوا يمنحونها سابقاً.

كما يستغل ضباط الشعبة وسماسرتهم تخوف الشبان من السحب الاحتياطي إلى الخدمة العسكرية، فيأخذون المال من بعض الشبان مقابل إعلامهم في حال وجود أسمائهم على لوائح المطلوبين للسحب الاحتياطي.

من المستحيل أن يتمكن أي مواطن من الحصول على أي ورقة أو وثيقة أو تأجيل من شعبة تجنيد حلب من دون أن يدفع المال، فلكل ورقة تسعيرة خاصة وضعت من قبل ضباط الشعبة. (ياسين شرباتي)، معقب معاملات يتردد إلى شعبة التجنيد باستمرار، يؤكد أن: «ضباط شعبة التجنيد في حلب لا يوقّعون على أي ورقة من دون أن يحصلوا على المال، ولكن دفع المال لا يتم للضابط مباشرة، بل يتم عن طريق العساكر والمساعدين الذين يخدمون في الشعبة، إذ يحدد المساعدون والعساكر المبلغ الذي يجب أن يؤخذ من المواطنين بحسب عدد الضباط الذين يجب أن يوقعوا على الورقة». وأضاف ياسين أن الأوراق جميعاً التي يمنحها الضباط وسماسرتهم هي أوراق نظامية تحمل تواقيع وأختاماً أصلية، وتسجل في سجلات الشعبة بشكل نظامي.

كما أن هناك بعض الأوراق التي تطلب من شعبة التجنيد، أما عن المبالغ التي يدفعها الشبان مقابل الحصول على هذه الأوراق، فقال شرباتي لسوريتنا: «إن التأجيلات الدراسية للخدمة الإلزامية هي الشيء الوحيد الذي لا يتدخل فيه ضباط الشعبة، فتبقى علاقة المواطن مع المساعدين، فلا يسجل المساعدون التأجيلة على أي دفتر إن لم يجدوا في داخله 500 ليرة أو أكثر، أما الأوراق الأخرى مثل (لا مانع من السفر، ولا مانع من الزواج) فإنها تكلف المواطن 5000 ليرة على أقل تقدير، 2000 ليرة منها لرئيس الشعبة، ومثلها لرئيس منطقة التعبئة الشمالية، و1000 ليرة للمساعد الذي استلم الطلب».

يستغل الضباطُ الشبانَ الذين أنهوا دراستهم وطُلبوا للخدمة الإلزامية، ليسلموهم تأجيلات مقابل مبالغ كبيرة، كما هي الحال بالنسبة للشبان الذين يُطلبون للسحب الاحتياطي، إذ تمكن بعض الشبان من شطب أسمائهم من قوائم المطلوبين التي ترسلها شعبة التجنيد إلى الشرطة العسكرية مقابل دفع ما يزيد عن 200 ألف، كما أن ملايين الليرات تحوّل من الشبان المغتربين إلى ضباطٍ في شعبة تجنيد حلب مقابل الحصول على ورقة تأجيل لكي يتمكنوا من تجديد جوازات سفرهم في السفارات السورية. وفي هذا السياق يتحدث لنا أبو أسامة عن الطريقة التي تمكن من خلالها ولده المغترب من الحصول على تأجيل جدّدَ بموجبه جواز سفره: «سافر ابنيَ إلى دولة الإمارات منذ بداية الثورة، وبعد سنتين تخلف عن الخدمة الإلزامية كونه لم يؤجل بموجب إقامته في الإمارات، ومن ثَمّ رفضت السفارة السورية أن تُجدد له جواز سفره، فدلني أحد أصدقائي على ضابط في شعبة التجنيد، قابلته وشرحت له قصة ابني، فطلب مني 4000 دولار مقابل منح ابني تأجيلاً نظامياً. كان المبلغ كبيراً، ولكن لم يكن لدينا سوى هذا الحل كي لا يُرحّل ابني من الإمارات، فحوّل له نصف المبلغ، وبعد أن حصل على التأجيل حوّل له البقية».

كثيرٌ من تجار حلب وأصحاب المال فيها طُلبوا للسحب الاحتياطي، فبعضٌ منهم قرر السفر خارج البلاد، وآخرون رفضوا أن يتركوا أعمالهم وتجارتهم، فقاموا بدفع المال إلى بعض الضباط مقابل عدم إرسال أسمائهم إلى الشرطة العسكرية، وهذا ما فعله التاجر ياسر، الذي قال: «كنت متوقعاً أن اسمي سوف يأتي للسحب الاحتياطي، كون عمري واختصاصي العسكري مطلوبين بشدة في جيش النظام، فتعرفت على أحد ضباط شعبة التجنيد وطلبت منه أن يخبرني في حال أتى اسمي للسحب؛ وفي منتصف الشهر الماضي أخبرني أنني قد طُلبت للسحب الاحتياطي، واقترح عليّ أن أدفع إلى رئيس الشعبة 200 ألف ليرة مقابل أن يتجاهل اسمي لمدة سنة، فأرسلت له المبلغ وبدأت أجهز أموري التجارية للسفر خارج سوريا».

ملايين تدفع يومياً داخل شعبة تجنيد حلب من أجل الحصول على تأجيلات لشبان متخلفين عن الخدمة الإلزامية، أو لشطب أسماء أشخاص مطلوبين للسحب الاحتياطي؛ فكثيرٌ من الشبان الموجودين في حلب يحصلون على تأجيل دراسي وإداري سنوي عن الخدمة الإلزامية، من دون أن يملكوا أوراقاً نظامية يؤجلون على أساسها.

الزبداني في لوعة التعرف على جثث أبنائها
أربعون شهيداً نصيبها من تسريبات "القيصر"

الزبداني - شهد نجم

يتعرف أهالي المعتقلين والمفقودين في مدينة الزبداني على ذويهم، بعد ثلاث سنوات من فقدانهم، وذلك من خلال صور جثامين الشهداء الذين قضوا في معتقلات النظام تحت التعذيب أو بسبب الجوع والمرض، المسربة من فروع النظام الأمنية عن طريق المنشق عن النظام الذي بات يعرف باسم "قيصر".

بين "هو وليس هو" يستطيع هؤلاء توثيق أسماء الشهداء بصعوبة، فملامح المعتقلين تكاد تكون معدومة بسبب التعذيب الجسدي الشديد الذي تعرضوا له، أو بسبب هزالة الأجسام التي نجمت عن انعدام الرعاية الصحية والغذائية في المعتقلات.

أكثر من أربعين شهيداً حتى اللحظة تم التعرف على صورهم، كان بينهم شخصيات بارزة من أهالي المنطقة، فقد استطاع الناشطون التعرف على صورة إمام وخطيب جامع الجسر "الشيخ عبد الهادي كنعان"، الذي اعتقل بتاريخ 15 / 2 / 2012 من خلال تسريبات فرع (الامن العسكري) وكان ممن يفاوضون النظام لإبرام هدنة من أجل وقف إطلاق نار داخل المدينة، وأيضاً إمام وخطيب مسجد عمر بن الخطاب "الشيخ علي زيتون" الذي اعتقل بتاريخ 17 / 9 / 2012 وتم التعرف عليه من تسريبات فرع أمن الدولة الذي اعتقله بسبب "تقرير كيدي".

وكان للأطباء أيضاً نصيب من الصور المسربة، فالطبيب "عمار رمضان" استشهد تحت التعذيب بعد نحو ثلاث سنوات من اعتقاله في فرع المنطقة، وغيرهم الكثير من أئمة وخطباء المساجد اللذين لا يزال معظمهم مجهول المصير والأطباء والمحامون واساتذة المدارس وطلاب الجامعات وفئة الشباب - والذين تم التعرف على عدد كبير منهم في الصور الأخيرة المسربة - وكبار السن "كالشهيد نزار حلقوم الدالاتي".

وتقول والدة أحد الشهداء لـ"سوريتنا" بعد أن تعرفت على صورة ابنها من بين الصور المسربة: "كنت أنتظر خروج ولدي طيلة السنوات الثلاث الماضية، بعد أن اعتقل دون سبب أو تهمة واضحة، حاولنا أن نعرف مكانه ودفعنا مبالغ طائلة لنعرف عنه أي شيء، وتلقينا وعود بإطلاق سراحه، إلا أننا عرفنا بعد ذلك أنه استشهد قبل ثمانية أشهر".

أم أخرى تعرفت على جثة ولدها، وقالت إنه اعتقل قبل عام ونصف، في حين رفض شقيقه الإقرار بوفاته قائلاً: "أنا لا أعلم أين أخي الآن، وهذه الصورة ليست له - الصورة التي تعرفت عليها الأم - وكلي أمل بالله أن يكون حياً".

يوجد داخل أقبية السجون اليوم نحو ألف معتقل من أهالي الزبداني بينهم عدد من الأطفال تحت سن الثامنة عشرة، اعتقلوا خلال حملات المداهمة والاعتقال العشوائي، وعلى نقاط التفتيش التابعة لقوات الجيش التي تحاصر المدينة، وطالت أيضاً المواطنين الذين قاموا بتسوية أوضاعهم الأمنية على أساس الخلاص من ظلم وعتمة الاعتقال، ويخشى أهاليهم بعد الصور المسربة الأخيرة أن تستمر آلة القتل والتعذيب هذه لتطال أبناءهم المعتقلين، ويطالبون بإنقاذ ما تبقى منهم على قيد الحياة.

الجرس

الرنين الذي تسمعه في هذه الزاوية سيُعمل على إيصاله إلى مكاتب مسؤولي المعارضة، في مؤسساتها المختلفة. زاوية جديدة نستقبل فيها الشكاوى والاستفسارات، التي لم يتمكن أصحابها من الوصول إلى المعنيين، في مختلف القضايا الخدمية والإغاثية والطبية والتعليمية.

إلى بريد سوريتنا وصلت هذه الشكاوى:

أنا عامر الناصر طالب في البكالويا، أنا وطلاب كثر نشكو من تأخر الإعلان عن المحذوف قبل الامتحانات بشهرين، مع العلم أن أغلب الطلاب لم يدرسوا الأول الثانوي والثاني الثانوي، وهناك كم كبير من المنهاج لا يستطيع الطلاب إنجازه، فهل هذا الاختصار هو نهائي بالنسبة لهذه المواد.

الجهة المعنية: الحكومة المؤقتة - وزارة التربية

* * *

أنا أحمد بسام طالب جامعي، لغة عربية، لم أتمكن من متابعة دراستي الجامعية وأحاول الاستفسار عن إمكانية متابعة الدراسة في تركيا، ولكن الصفحة الرسمية لا تجيب على الرسائل، سؤالنا هو:

هل يوجد في الوزارة شخص مختص باستقبال الشكاوى والرد عليها.

الجهة المعنية: الحكومة المؤقتة - وزارة التربية

ردود:

بخصوص الشكوى التي نشرت في العدد 182 من الطالب «فايز - هـ» حول المحذوف من المنهاج، والأقسام المطلوبة من مادة اللغة الفرنسية، تم التواصل مع مدير الامتحانات في وزارة التربية، وأفادنا بأن اللغة الفرنسية وذكر الأقسام المطلوبة منها هو أمر يتعلق بالطلاب السوريين في المحافظات السورية ودول الجوار للطلاب الذين اختاروا اللغة الأجنبية على أنها اللغة الفرنسية كون اللغة اختيارية إنكليزي أو فرنسي.

* * *

أما بخصوص الشكوى التي نشرت في العدد ذاته من قبل مجموعة من الطلبة في تركيا، حول طبيعة الأسئلة الامتحانية، ان كانت وفق نظام الأتمتة، فقد تم التواصل مع الوزارة وأبلغنا بأن الوزارة بانتظار الجانب التركي للتوضيحات من أجل الامتحانات التي ستتم في تركيا.

* * *

أما بخصوص الشكوى التي نشرت في العدد 181 من قبل المواطن «خالد - هـ»، حول فرض رسوم تسجيل تقدر بـ20 دولار للطالب الحر و5 دولار للطالب النظامي، فقد تم التواصل كذلك مع الوزارة المختصة وأبلغنا أن هذا الرقم لا يحتمل الاستثناءات ولا يمكن إعفاء الطلبة منه.

للتواصل وإيصال الشكاوي
ومتابعتها من الجهات المختصة:
souriatna.peeps@gmail.com

حكومة النظام تعد بتوفير لقاح التهاب الكبد أ

سوريتنا برس

قالت معاون وزير الصحة للشؤون الدوائية في حكومة النظام هدى السيد، إن "الوزارة تعمل على توفير لقاح لالتهاب الكبد / أ / من خلال الصيدلية المركزية التابعة للوزارة لكنها لن تطلق حملة بهذا الخصوص ولاسيما أن اللقاح لا يعطي مناعة دائمة".

وأضافت السيد خلال محاضرة حول التهاب الكبد / أ / نظمتها نقابة صيادلة دمشق أنه "مرض عرضي ولا تتجاوز نسبة تطوره إلى التهاب صاعق وحدوث الوفاة / 1 / بالألف وأن اللقاح يعطي مناعة تدوم من 2 إلى 5 سنوات فقط".

وبينت السيد أن "الإصابة بالمرض يمكن أن تحدث بعد أخذ اللقاح وبعمر أكبر وتكون أكثر شدة وتتجاوز نسبة الاصفرار 70 بالمئة ومعدل الوفيات أعلى"، مشيرة إلى "أهمية التركيز على النظافة الشخصية وتعقيم الخضار والفواكه للوقاية من المرض والحد من انتشاره".

وذكرت الهيئة الطبية في منطقة وادي بردي وهي هيئة معارضة للنظام، أن التهاب الكبد الوبائي A بات خارج السيطرة الآن، ويترافق ذلك مع مؤشرات تدعو للقلق، فقطع المياه الصالحة للشرب بات سلاحا فتاكا يستخدم في إزهاق أرواح الناس المحاصرين.

فيما قالت ممثلة منظمة الصحة العالمية في سوريا، اليزابيث هوف، شهر شباط الماضي، أنه تم تسجيل نحو 31460 إصابة بالتهاب الكبد الوبائي السنة الماضية، وأكثر من ألف إصابة في كل أسبوع منذ شهر كانون الثاني الماضي، مضيفة أنه مع قرب موسم ارتفاع درجات الحرارة، يزيد احتمال انتشار الكوليرا، على الرغم من اننا لم نسجل حتى الآن أي إصابة بالمرض.

وتشهد عدة مناطق في سوريا تردي في الأوضاع الصحية، فضلا عن الحصار المفروض على عدة مناطق مما يمنع وصول المساعدات الطبية والاغاثية إليها، لأمر الذي أدى إلى انتشار أوبئة وأمراض مختلفة بين السوريين.

الخوجة: لا حل في سوريا دون التخلص من الأسد

سوريتنا برس

صرح رئيس الائتلاف الوطني السورية خالد خوجة يوم السبت أن أي حل سياسي بسوريا لا بد أن يستند إلى اتفاق جنيف وينتهي بالتخلص من بشار الأسد ونظامه الأمني، رافضًا بشكل واضح أي دور للأسد في مستقبل سوريا.

ورد "خوجة" على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" خلال حوار أجرته إحدى وسائل الإعلام حول التفاوض مع نظام الأسد وقال: "لن يقبل أي سوري مصافحة مَن تلطخت يده بدماء أكثر من ثلاثمائة ألف من مواطنيه، نحن نفاوض النظام على إيجاد جسم انتقالي بكافة الصلاحيات بما فيها التنفيذية، وهذه العملية لا بد أن تنتهي بالتخلص من بشار الأسد والنظام الأمني الذي يوفر له المعلومات لقتل المزيد من المدنيين".

وطلب خوجة خلال زيارته ألمانية من وزير الخارجية الألماني "فرانك فالتر شتاينماير" مساعدة حكومة بلاده لإيجاد تجمُّع ضاغط بالأمم المتحدة لإصدار جوازات سفر جديدة لأكثر من 5. 5 مليون سوري مشردين بالخارج، وأكد خوجة على شتاينماير أن أي حل سياسي لا بد أن يبدأ من حيث انتهت مفاوضات جنيف، ولا يمكن تخفيض هذا السقف أو الالتفاف عليه بأي حال.

4 سنوات والثورة مستمرة

سوريتنا برس

قتلت قوات النظام ما لا يقل عن 176678 مدنياً بينهم 18242 طفلاً و18457 سيدة، وبينهم 11427 شخصاً بسبب التعذيب، منذ آذار 2011 لغاية 10 آذار 2015 حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

القصف المدفعي والجوي

مع نهاية 2011 توسعت قوات النظام في استخدام الأسلحة الثقيلة، وفي منتصف 2012 استخدمت قوات النظام الطائرات المروحية والحربية في عملياتها. واتسمت ٪95 منها بالعشوائية. وأدى استخدام النظام للسلاح المدفعي والجوي والذخائر العنقودية إلى مقتل 12.438 شخصاً.

الاعتقال

اعتقلت قوات النظام منذ آذار 2011 إلى آذار 2015 ما لا يقل عن 215 ألف شخص، بينهم 6580 امرأة وما لا يقل عن 9500 طفلاً.

استهداف دور العبادة

تعمدت قوات النظام استهداف أماكن العبادة من مساجد وكنائس، كما استخدمتها في بعض الأحيان كقرات لقصف مناطق محيطة. وتم توثيق تدمير وتضرر ما لا يقل عن 2044 دار عبادة.

الأسلحة الكيماوية

استخدمت قوات النظام غازات يعتقد أنها سامة من ضمنها غاز الكلور ما لا يقل عن 103 مرات وذلك في 40 منطقة سورية. أدى ذلك إلى مقتل 950 شخصاً بينهم 40 من عناصر المعارضة المسلحة و7 من أسرى النظام و903 مدنياً وأصيب ما لا يقل عن 3200 شخص.

القناصين

قتلت قوات النظام 5761 مدنياً، بينهم 494 طفلاً، و687 سيدة برصاص القناصين.

أبناء درعا يحتفون بها ويعيدون لها الألق في ذكرى انتفاضتها الرابعة

درعا - سارة الحوراني

لم يرق لنظام الأسد وميليشياته أن يُحْيي أبناء درعا البلد الذكرى الرابعة لانطلاقة الثورة السورية في مدينتهم، ويعيدوا إلى الأذهان سقوط هيبة السلطة المستبدة في شوارع درعا بأيدي أطفالها وحناجر شبابها، فقصفت قواته أحياء درعا البلد بالمدفعية والصواريخ الثقيلة، كما حلقت طائراته على علو منخفض مستهدفة بصواريخها الفراغية الأحياء القريبة من ساحة الجامع العمري التي احتضنت أولى المظاهرات والاعتصامات المناهضة للنظام والمطالبة بإسقاطه.

ويقول مدير مركز براعم العمري في درعا البلد أحمد المسالمة لـ"سوريتنا": "على الرغم من القصف اليومي بشتى أنواع الأسلحة واستهدافنا بالبراميل المتفجرة، واصلنا عملنا لإظهار صمود الأطفال في أسوء الظروف الإنسانية من خلال لوحات فنية قمنا بتدريبهم عليها منذ عشرة أيام وقصائد شعرية بسيطة قاموا بكتابتها مستوحاة من المعاناة التي يعيشونها من قتل ودمار وفقدان للأحبة، نسعى لإثبات بأن الثورة مستمرة بهؤلاء الأطفال وبأننا نقاوم الظلم بالطفولة والاهتمام بها حسب المستطاع في ظل ظروف غاية في الصعوبة".

صور متعددة جسدتها الاحتفالات التي أقامتها الهيئات المدنية والمدارس والمراكز التعليمية في مهد الثورة بمشاركة غالبة للأطفال، تضمنت لوحات فنية فلكلورية من وحي الثورة، وقصائد شعرية، ووقفات تضامنية نددت بمجازر قوات النظام، والظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها الأهالي وخاصة الأطفال.

الصورة الأولى جسدها أطفال في حقول درعا بإشراف فريق من الدفاع المدني السوري بدرعا، أطلقوا خلالها بوالين ضوئية قالوا إنها تحاكي انقطاع التيار الكهربائي عن أكثر من 80 بالمئة من الأراضي السورية، وفي نفس الوقت ترمز إلى استهدافهم بالبراميل المتفجرة التي حصدت أرواح ذويهم ورفاقهم، وحمل الأطفال لافتات تندد بالصمت الدولي إزاء المجازر التي ترتكبها قوات النظام بحق الشعب السوري.

جهاد محاميد رئيس فرع الدفاع المدني بدرعا قال لجريدة سوريتنا:" إن الهدف من الوقفة لفت أنظار العالم إلى معاناة الشعب السوري وخاصة الأطفال الذين يعيشون في ظروف مأساوية ويفتقدون لأبسط حقوقهم التي شرعتها القوانين والأنظمة الدولية كالأمان وحق التعليم والسلامة وحمايتهم في الحروب مشيراً إلى أن أكثر من 400 طفل وطفلة استشهدوا في محافظة درعا خلال العام الماضي على أيدي قوات النظام، وغالبيتهم قتلوا جراء القصف بالبراميل المتفجرة أو بالقذائف والصواريخ الثقيلة ".

وأدى أطفال معهد براعم العمري للطفولة لوحات فلكلورية وقصائد شعرية، جسدت الألم الذي يعانيه الشعب السوري من قتل وتهجير ودمار وفقدان أبسط الحقوق في العيش الكريم، كما عبرت عن آمالهم وأحلامهم في وطن جديد أكثر أمناً وسلاماً.

وعلى الرغم من استهداف ساحة العمري بالقصف المدفعي، انطلق منها أهالي المدينة في مظاهرة إلى ساحة الكرامة، حاملين لافتات تندد بالحرب التي يتعرضون لها وخذلان العالم لهم وعجز المنظمات الدولية والإنسانية عن حمايتهم وحماية أطفالهم.

وفي ذات السياق أيضاً، أطلق مجلس محافظة درعا حملة تشجير تحت شعار "أعيدوا لي ثوبي الأخضر" لزراعة مائة ألف غرسة في المحافظة.

وقال المسؤول في مجلس المحافظة أبو حمزة الجواد لـ"سوريتنا": " شهدت الحملة ذروتها في يومها الثاني، وهو يوم الذكرى الرابعة للثورة، وتستمر خمسة أيام، وتهدف إلى تعويض الأحراش التي خسرتها المحافظة، جراء التحطيب الجائر الذي تعرضت له المناطق الحراجية في المحافظة".

أربعة آلاف مطلوب للخدمة في قوات النظام بمدينة الحسكة

سوريتنا برس

وصل إلى شعبة التجنيد العام التابعة لنظام الأسد في مدينة الحسكة، أسماء ٤ آلاف شخص ممن أدوا الخدمة العسكرية، وهم الآن مطلوبين كاحتياط، وقد تم تبليغ عدد من الشباب في مدينة القامشلي، عبر إرسال ورقة التبليغ التي يستلمها ويوقع عليها ذوو المطلوب أو المطلوب نفسه عن طريق شرطة المدينة.

ويقول الشاب (م.م) من القامشلي لـ"سوريتنا": "أنهيت الخدمة العسكرية أواخر عام 2012، وخدمت خمسة شهور زيادة عن الخدمة الإلزامية، لم أصدّق أنني أنهيت الخدمة، منذ يومين تم إبلاغي عن طريق الهاتف، ومن ثم عن طريق الشرطة، ثم استلم والدي ورقة التبليغ للالتحاق بالجيش كاحتياط، لم استغرب من التبليغ، لأن العديد من أصدقاء قد بُلغوا قبلي".

وأضاف (م.م) : "لا أعير هذا الأمر أي اهتمام، كونهم لا يستطيعون سحب أي أحد خارج

مناطق نفوذهم، لكن الأمر يختلف مع الشخص الموظف لدى الحكومة، لأنه سيكون أمام خيارين، إما الالتحاق بالجيش، أو سيفصل من الوظيفة".

ومن ناحية أخرى، قال الشرطي (أ. ج) لـ"سوريتنا": "مهمتي هي تبليغ الأشخاص الذين تردنا أسماؤهم من شعبة التجنيد في مدينة القامشلي، ليس من مهامنا اعتقال أحد أو سحبه إلى الخدمة".

يذكر أن الأشخاص المطلوبين يتجنبون المرور من الأماكن التي تتواجد فيها دوريات تابعة للنظام، وخاصةً خارج مدينة القامشلي مثل (دوّار زوري) على الطريق الدولي، لذا يضطر كل من يريد الذهاب إلى مدينة الحسكة أن يذهب عن طريق مدينة عامودا.

حلب تفتقد أطباءها.. و4 بالمئة منهم يداوون جرحها

سوريتنا برس - حلب

أصدرت منظمة أطباء بلا حدود تقريراً في شهر آذار الجاري، حمل عنوان "أصواتٌ من شرق حلب"، رصد الواقع الطبي في الأحياء الشرقية لمدينة حلب، وأشار التقرير إلى أنّ عدد الأطباء الباقين هناك لا يتجاوز 97 طبيباً، من أصل 2500 طبيب كانوا في تلك المناطق، أما باقي الأطباء فقد فرّوا أو نزحوا أو باتوا لاجئين، ومنهم من تعرض للخطف أو القتل أو الاعتقال.

وأشار التقرير إلى عدم وجود مختصين في الأعصاب والعناية المركزة، ونقص في الموارد البشرية والخبرات الطبية عامة، موضحاً أنّ جميع المراكز المتوفرة تعمل بالحد الأدنى من الكوادر البشرية.

وأضافت أن الأطباء يعملون في ظل حالة من التوتر والضغط الكبيرين، وعزا التقرير هذه الحالة إلى أن "بعضهم يعمل ضمن مشافٍ ميدانية سريّة، وأخرى ومؤقتة لا تتوفر فيها جميع المستلزمات، والكثير من الجراحين أيضاً يضطرون لإجراء عمليات لم يتدربوا عليها سابقاً، ويستقبلوا عدداً كبيراً من الجرحى في نفس الوقت، إضافة إلى أن ابتعادهم عن عائلاتهم لفترات طويلة يشعرهم بالقلق".

وعن حال المراكز الطبية، كشفت المنظمة أن نقاط الإسعاف الأولية نُقلت برمتها إلى أحياء العامرية والأنصاري وبستان القصر، بعد أن تعرّضت المشافي والنقاط الطبية في الأحياء الأخرى إلى القصف بالبراميل المتفجرة، وأوضحت المنظمة أنّ المتوفر اليوم من المراكز الطبية لا يفي بالاحتياجات الطبية الأساسية للسكان، ما

مشفى حلب الوطني

يضطرهم للذهاب إلى الأراضي التركية للحصول على العلاج.

ويقول أحد الأطباء العاملين في مشفى ميداني بحلب، عدنان الأحمد (اسم مستعار) إنّ "كادر المشفى بات مصغراً بعدما غادره معظم الأطباء، والباقون يضطرون للعمل على مدار الساعة"، ويضيف: "أجرينا أكثر من 100 عملية جراحية خلال الشهرين الماضيين، وعالجنا حوالي 650 مصاباً، وهو ما يفوق طاقة أي كادر طبي بهذا الحجم".

أما أبرز المصاعب التي تواجه المرضى، فهي تبعاً للمنظمة، عدم قدرتهم على الوصول إلى المراكز الطبية خلال ساعات الليل، والخوف الشديد الذي يتملك المرضى من التواجد أو البقاء ضمن المراكز الطبية، بسبب استهداف الطيران المتكرر لها، وهو ما يدفعهم إلى طلب التخريج المبكر ويتسبب لهم بحدوث المضاعفات التي تزيد من نسب الوفيات.

ولفتت المنظمة إلى أن سيارات الإسعاف باتت تقل مريضين أو أكثر بسبب الأعداد الكبيرة للمصابين، إلا أنها أيضاً كانت عرضة للاستهداف عدّة مرات، لذا يستخدم الكثيرون السيارات العادية أو شاحناتٍ صغيرة غير مجهزة بالمعدات الطبية لنقل الجرحى.

ومن جهتها حذرت "أطباء بلا حدود" من النقص الأدوية الحاد في النقاط الطبية، والذي يضطر الأطباء في كثير من الأحيان إلى إجراء عملياتٍ جراحية دون استخدام أدويةٍ مخدرة أو مضاداتٍ حيوية.

النظام يطرح مناقصة لاستيراد القمح نتيجة القصور الشديد في الإنتاج المحلي

سوريتنا برس

أعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب، التابعة لحكومة النظام، عن مناقصة عالمية لاستيراد 150 ألف طن من القمح اللين، ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن تجار أوروبيين أنّ "الموعد الأخير لتقديم العروض هو الثالث عشر من نيسان المقبل على أن يتم الدفع باليورو، وأن تتضمن العروض تكاليف الشحن".

يأتي هذا الإعلان بخلاف ما صرّحت به حكومة النظام، التي قالت في وقت سابق أن "سوريا لن تستورد القمح هذا العام، وأن هناك ارتفاعاً للإنتاج المحلي بفعل غزارة الأمطار، وتوسيع نطاق السيطرة على الأراضي الزراعية، وأنها تضمن خطّ ائتمان من إيران لاستيراد سلع أولية إن اقتضت الضرورة".

وعانت المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، كمحافظة طرطوس، من نقصٍ كبير في احتياطي الدقيق المخصص للخبز خلال شهر شباط الفائت حيث وصل سعر ربطة الخبز إلى 50 ليرة، ما اضطر النظام لتأمين القمح من محافظة الحسكة عن طريق بعض الوسطاء في السوق السوداء، و تم نقل حوالي 188 شاحنة محملة بالقمح إلى طرطوس عبر مناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية".

وتسببت الأزمة في سوريا بتقليص إنتاج القمح فيها إلى 1,5 مليون طن، بعد أن وصل قبل الأزمة إلى 4 مليون طن، في مساحة مزروعة تقدر بحوالي 1,7 مليون، و كان يلبي حاجة السوق المحلية بنسبة 100٪ ، ويصدر الفائض إلى الخارج.

ويشير الخبير الاقتصادي محمد عدنان المحمد (لمجلة سوريتنا) إلى إنّ "الجفاف الذي ضرب الأراضي بسبب انخفاض منسوب نهر الفرات، وتقلص المساحات الزراعية الآمنة، تسبب في نقص إنتاج القمح المحلي"،

ويضيف أن "النظام يستورد اليوم أكثر من نصف حاجات المناطق الخاضعة لسيطرته من الخارج، وأنه يعتمد بذلك على روسيا وإيران والسوق السوداء".

والجدير بالذكر، أنّ النظام السوري فقد السيطرة منذ أكثر من عام على ما يعرف (بالسلة الغذائية) السوريّة، هي مدن الرقة ودير الزور والحسكة، والتي يسيطر تنظيم "الدولة" على معظمها اليوم، إضافة لحزب "البي واي دي" الكردي.

أبو مصعب السوري وأنس الشغري في شهادته
عسكري سابق: غارة 2008 استهدفت اجتماعاً للقاعدة والمخابرات

سوريتنا برس

كشفت معلومات حديثة نقلها عسكري سابق في القوات النظامية السورية أن النظام أعدم أبا مصعب السوري في الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام 2011 في سجن صيدنايا العسكري، بينما أطلق بعد ذلك بأيام عدة شخصيات مرتبطة بتنظيم القاعدة كانت في سجونه، منها شخص يدعى محمد باهية. وتقول معلومات نشرها موقع مراسل سوري إن الضربة العسكرية الإسرائيلية التي استهدفت البوكمال في دير الزور كانت لمقر اجتماع ضم ضباط مخابرات سوريين وعراقيين مع قياديين في تنظم القاعدة، فيما يكشف في الشهادة نفسها عن معلومات أخرى تتعلق بملفات خاصة بالثورة السورية.

ينقل الموقع عن الشاهد، الذي يخفي اسمه القول إنه كُلف بحراسة (صالح محمد المتيوني)، وهو عراقي الجنسية، في السجن العسكري الأول. ويصف الشاهد متيوني بقصير القامة طويل الشعر، كان أمير أمنياً لدى تنظيم القاعدة في العراق، إبان الاحتلال الأمريكي، فيما كان انتماؤه السياسي لحزب البعث الذي كان يحكم البلاد. ويقول الشاهد إن المتيوني أسس كتيبة لمحاربة الاحتلال بطابع إسلامي، ما لبثت أن باتت جزءاً من تنظيم القاعدة في العراق، وبقيت تحارب الوجود الأمريكي في العراق، فاعتُقل لمرتين من قبل القوات الأمريكية، قبل أن ينتقل إلى سوريا ليبدأ نشاطه على أراضيها.

في سوريا، وبحسب الشاهد، أمضى المتيوني أربعة أشهر قبل أن تلقي المخابرات القبض عليه، ويجول على الأفرع الأمنية. ويذكر الشاهد أن مكتب الأمن القومي كان يقوم بالتفاوض معه بغية الحصول على معلومات تتعلق بنشاطات القاعدة في العراق، و كان يرأس عملية التفاوض اللواء آصف شوكت؛ فيما يذكر الشاهد أن العميد ماهر الأسد حضر المفاوضات التي كانت تتمحور حول تبني تنظيمه، أي تنظيم القاعدة، عملية اغتيال كبيرة (رفيق الحريري كما فهمت ضمنا)، من دون أن يعلن عن اسم الشخصية. وعن طبيعة المفاوضات يقول الشاهد إن الأمن السوري كان يضيّق عليه في سجنه بهدف تحسين الشروط.

أنس الشغري | معتقل منذ أيار 2011

وبحسب الموقع نفسه فإن المعلومات التي يذكرها الشاهد عن القصف الأمريكي للبوكمال في دير الزور 26 / 10 / 2008 لم يكن يستهدف موقعاً نووياً سورياً، بل مقر اجتماع بين قادة من القاعدة وشخصية كانت عميلاً مزدوجاً للمخابرات السورية والقاعدة في آنٍ معاً. ويذكر أن المخابرات الأمريكية استطاعت معرفة مكان الاجتماع، وكان (أي صالح المتيوني) مدعواً إلى هذا الاجتماع، لكنه كان يشك بهذه الشخصية، التي تبين أنها عميل مزدوج؛ ولم ينج أحد من هذا القصف.

يذكر الشاهد نفسه أنه: "بعد اندلاع الثورة السورية طلب المتيوني مقابلة عميد الأركان طلعت محمد محفوض، مدير السجن العسكري الأول (صيدنايا)، وتمت الموافقة فوراً على المقابلة، وعندما عاد كان بيديه عدة أوراق، ودخل إلى زنزانته، وبدأ يكتب، وبعد ساعتين طلبني وطلب مني ظرفاً وضع أوراقه فيها؛ رأيت مكتوباً في المقدمة: إلى "مكتب الأمن القومي"، عندما سألته ما فحوى هذه الأوراق؟ قال لي: "إنها خطة من أجل طلب تدخل الجيش في الداخل السوري"، ثمّ ختم الظرف وأرسلته إلى العميد، وأبدى العميد اهتماماً واضحاً بالظرف، إلا أنه لم يطلعني على تفاصيل الخطة".

يقول الشاهد للموقع إن المتيوني نُقل مع ثلاثة وثلاثين سجيناً إلى صيدنايا، كان وضع

عمر عيروط | معتقل منذ أيار 2011

واحد وثلاثين منهم مزرياً بشكل رهيب، كانوا معتقلين من بانياس ودرعا بسبب الثورة، كان من بينهم (أنس الشغري، عمر عيروط، محمد علي بياسي، ومصطفى ياسين)، في حين كان وضع شخصين آخرين مختلفاً تماماً؛ كان الأول (مصطفى ست مريم نصار) المعروف بأبي مصعب السوري، أما الثاني فكان (محمد باهية). وقد تمّ عزلهما ووضعهما بمهجع لوحدهما، وكان ممنوعاً تعامل أي شخص معهما، سوى مساعد الانضباط وضابط الأمن والضابط المناوب، ويُمنع عليهما معرفة أي خبر عن الخارج.

ويصف الشاهد تلك الفترة قائلاً : "لم تكن علاقتي مباشرة بأبي مصعب السوري، لكن ما كنت أسمعه من مساعد الانضباط أنه رأى "رؤيا"، وأن تفسيرها أنه سوف تنحل قضيتهم بعد مقتل معمر القذافي، هذا الكلام كان قبل مقتل القذافي بعدة شهور". إلا أن الشاهد يؤكد إعدام أبي مصعب بتاريخ 23 / 11 / 2011، إذ تم تقييده بقيدين في اليدين والقدمين، وكان معه أربعة جنود يمسكون به على الرغم من صغر حجمه، وبعدها بعدة أيام تمّ إطلاق سراح (محمد باهية)، بعد قضائه عاماً من الحكم بحقه، ويصف الشاهد أبا مصعب بالقول: إنه كان رجلاً قصير القامة، بلحية شقراء وبشرة بيضاء، وكان المدعو محمد باهية يصمت إذا تكلم أبو مصعب، حتى ولو سعل.

الأسد يقيل رستم غزالة ورفيق شحادة بعد تصاعد الخلاف بين الاثنين

سوريتنا برس

أصدر رئيس النظام بشار الاسد قراراً بإقالة رئيس شعبة الامن السياسي اللواء رستم غزالة ورئيس شعبة الأمن العسكري اللواء رفيق شحادة، بحسب ما أفادت مصادر إعلامية مقربة من النظام.

وتضمن القرار نفسه تعيين اللواء محمد محلا رئيساً لشعبة المخابرات العسكرية بدلاً من اللواء رفيق شحادة وتعيين اللواء نزيه حسون رئيساً لشعبة الأمن السياسي بدلاً من اللواء رستم غزالة.

وكان خلاف قد نشب بين غزالة وشحادة منذ أسبوعين، بسبب سعي غزالة للمزيد من التدخل في المعارك التي تخوضها قوات النظام في درعا، تطور إلى اعتداء من رجال شحادة على غزالة بالضرب، ما أدى إلى نقله إلى المستشفى بسبب مضاعفات صحية، حسبما أفادت شخصيات لبنانية مقربة من النظام.

واقترن اسم رستم غزالة بالكثير من الملفات سواء في داخل سوريا أو خارجها. وهو من مواليد عام 1953 بدرعا.

وبرز اسمه كرئيس لفرع الأمن العسكري في بيروت خلال وجود الجيش السوري بلبنان، ومن ثم عين من قبل بشار الأسد في عام 2002 لخلافة اللواء غازي كنعان رئيسا الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان، وبعد تفجير مبنى الأمن القومي السوري عينه الأسد رئيسا للأمن السياسي في سوريا.

منظومة الكهرباء السوريّة:
انهيار تدريجي، وإدلب آخر الضحايا

سوريتنا - عبير آغا

شهدت مدينة إدلب انقطاعاً شبه كامل للتيار الكهربائي عنها منذ أكثر من شهر، ومنذ ذلك الحين باتت الكهرباء تأتي بيوت الناس بشكل خاطف. ويشمل الانقطاع الأخير المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام في المحافظة، وهي مدينة إدلب وأريحا وجسر والشغور.

فيما تعاني المناطق المحرّرة في المحافظة من هذا الانقطاع منذ حوالى سنتين، وهي تعتمد على مولدات الكهرباء المحلية.

وتستجر المدينة الكهرباء اليوم من محطة تحويل الشريعة، التي تزودها بما يقارب 15 ميغا واط يومياً، يذهب معظمها لمضخات مياه الشرب والأفران والمطاحن والمشافي.

ويتم توزيع ما لا يزيد عن 20 كيلو فولط إلى بيوت الناس في المدينة والمناطق التابعة لها.

يسوّغ مدير شركة الكهرباء في المحافظة، ممدوح عبدو، عبر إحدى وسائل إعلام النظام، غياب الكهرباء بتوقف محطة توليد زيزون عن العمل، بسبب نقص الغاز اللازم لتشغيل المحطة، والذي انقطع إثر استهداف حقول الغاز وخطوطه، كحقل الشاعر ومعمل إيبلا، على حد قوله؛ كما حمّل كتائب الجيش الحر المسؤولية عن استهداف خطوط التوتر العالي، وأضاف أنّه: "يتم العمل على الإصلاح، إلّا أن هناك مصاعب كبيرة، كصعوبة الوصول والعوائق الجوية والأمطار". وربط عبدو عملية الإصلاح بتحسن وضع الغاز، وجاء التصريح من دون إيضاحات أو تحديد موعد لعودة الكهرباء إلى المحافظة.

وأثارت هذه التصريحات موجة من التهكم بين أبناء المدينة على صفحات التواصل الاجتماعي، واتهمه كثيرون بخلق أعذار لا أساس لها من الصحة، كما اتهموا وسائل إعلام النظام بالاستهزاء بعقول الناس، وكأنهم لا يعيشون هنا ولا يعرفون الوقائع؛ فيما اتهم آخرون مدير شركة الكهرباء باستغلال حاجة الناس، والتجارة بالمولدات الكهربائية.

وتقول سمر، وهي موظفة في إدلب: "الكهرباء عندنا ترافق مسؤولي النظام، كلما جاء أحد القادة العسكريين أو السياسيين إلى المدينة تأتي الكهرباء لساعات طويلة، وكأن الأعطال اختفت بلمح البصر، لا يصدّق أحدنا هذه الأكاذيب، يريد النظام إذلال الأهالي من خلال زيادة احتياجاتهم".

أما أبو سامح فيقول: " لانعرف متى ستأتي ولا إلى أي وقت ستستمر، إلا أننا لا نراها أكثر من ساعة ونصف في اليوم، وما أثار جنوني هو أن فاتورة الكهرباء تعدت الأربعة آلاف هذا الشهر".

ويشير أحد موظفي شركة الكهرباء، عبد الرحمن (اسم مستعار) لمجلة سوريتنا، إلى أن "كلاً من مدير الشركة والمحافظ لا يملكان القرار عند حدوث انقطاعات طويلة كهذه، والتي تعود إلى قرار أمني لا يستطيع هؤلاء خرقه. في كثير من الأعطال لا يبادر المدير بإرسال ورشات الإصلاح إلا بعد أسابيع عدّة"، ويضيف: "تُسوّق وسائل الإعلام لمسؤولية مديري المؤسسات عن هذا الأمر لتغطية وسائل الأمن في قمع لناس".

اقتصادياً، قدّرت مصادر اقتصادية الخسائر التي تعرض لها قطاع الكهرباء في سوريا عامة بحدود 1720 مليار ليرة سورية، وأشارت إلى أن هذا الرقم مرشح للازدياد مع استمرار الأزمة، ويقول الخبير الاقتصادي عيسى الأحمد إن: "تكلفة الكهرباء السنوية في سوريا تبلغ أكثر من 4. 5 مليار دولار سنوياً، وهو ما يحاول النظام مؤخراً خفضه بسبب أزمته المالية، لذا يقوم بتقنين كميات الكهرباء المُنتجة، فيما يشارك المواطنون النكات حول الأعطال والاستهداف المقصود"، ويوضح أنَ: "34 محطة تعمل اليوم من أصل 54 محطة، و14 عنفة توليد من أصل 54 عنفة"، ويضيف: "يحاول النظام استنساخ تجربة كهرباء بيروت في العديد من المدن السورية، وذلك بالاعتماد المتزايد على مولدات الكهرباء المحلية وتوزيعها بالأمبير، وهو ما ينذر بنوايا الحكومة السورية بخصخصة قطاع الكهرباء تدريجياً، الأمر الذي أصبح واقعاً في العديد من المدن، كحلب ومعظم المناطق المحررة"، ويحذر الأحمد من أن واقع خصخصة الكهرباء يصعب تغييره بعد حدوثه، وأن أكبر مثال على ذلك هو لبنان، الذي لم يستطع منذ الحرب الأهلية الاستغناء عن مولدات الأمبيرات. ويشير إلى أنّ: "حكومة النظام تعتمد على الدعم الروسي والإيراني في الوقت الحالي، وتستفيد من خبرات من الهند في مجال الكهرباء".

لكلٍّ همّه:

تشكل الشموع وزيت الكاز والشواحن الكهربائية البدائل الرئيسة للحصول على الإنارة في معظم البيوت السورية، كما تشكل المولدات والبطاريات المصدر الرئيس لتوليد الطاقة، وقد تعطلت كثيرٌ من أعمال التجارة والنقل، وتوقف وصول المياه إلى آلاف البيوت، وانخفضت خدمات المستشفيات، وتعرقلت حياة الملايين.

من جهته يشير عزيز، وهو طالب، إلى: "معاناة الطلاب من عدم توفر الإضاءة الكافية للدراسة في المنزل، خصوصاً مع اقتراب امتحان الشهادتين الإعدادية والثانوية"، ويقول: "لدى كل منّا في المنزل شاحن خاص، إلا أننا في كثير من الأحيان لا نكون عندما تأتي الكهرباء، وإن كان مشحوناً فهو لا يكفي أكثر من ساعتين في أفضل أحواله".

أما أمّ قاسم فتشتكي من عدم قدرتها على القيام بالأعمال المنزلية، وتقول "كثيراً ما أنهض في منتصف الليل عند قدوم الكهرباء لأكوي وأغسل وأنجز أعمالي"، وتبعاً لمقاييس أم قاسم فالكهرباء الحالية لا تكفي وجبة غسيل أبيض.

وتحوّل العديد من أصحاب المهن في الأسواق إلى العودة لاستعمال مهاراتهم اليدوية، بسبب توقف عمل آلاتهم، ويقول اللحام صابر سفلو "عدت لأفرم اللحم بالساطور، بات الكيلو يستغرق ربع ساعة، أما الآلة فلا تحتاج لأكثر من دقيقتين".

بعد ستة أشهر من بدء ضربات قوات التحالف:
استعداد تنظيم "الدولة الإسلامية" لها.. فاتورتها وإنجازاتها

سوريتنا – مريم الصالح

بالتنسيق مع دول حليفة، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية حربها (الجوية) مع أكثر التنظيمات المتطرفة تشبثاً بالأرض التي تحكمها. حرب تُدار من الجو، بدأت في الثالث والعشرين من أيلول الماضي، بينما الأرض تتناهبها قوتان لا تقل إحداهما وحشية عن الأخرى: تنظيم الدولة الذي لا يعدُّ عناصرُه التمسكَ بالحياة أولية جديرة بالاهتمام، والنظام السوري الذي يتعامل مع الغارات كأنها تحدث خارج أراضيه.

شنّت قوات التحالف نحو ألفي ضربة جوية ضد التنظيم، فكيف تعامل ويتعامل معها، وإلى أي مدى تمكنت ضربات التحالف من تحقيق أهدافها، وهي تدخل في النصف الثاني من عامها الأول.

غارة جوية لقوات التحالف على ريف إدلب | تشرين الثاني 2014

كيف تلقت داعش الضربات الأولى:

ليست قوة الضربة هي التي تحدد مقدار تأثيرها، بل طريقة تصديك لها؛ هذا ما أدركته داعش مبكراً، فعمدت إلى اتخاذ العديد من الإجراءات التي يمكن أن تخفف من تأثير ضربات التحالف؛ إذ عملت بدايةً على إفراغ مقراتها ونقلها إلى المناطق السكنية، كما قامت بنقل مستودعاتها من المراكز المعروفة إلى مراكز أخرى أو مخابئ تحت الأرض أو حتى إلى مراكز سكنية، كما حدث في مدينة الميادين في آب الماضي، إذ عملت على نقل أسلحتها إلى المدارس، مثل مدرسة الحسن في الميادين، لتُوقِعَ في حال تم استهدافها أكبر عددٍ من القتلى، مما يؤدي إلى خلق موقف معادٍ للتحالف. وقامت كذلك بإلغاء الحواجز الثابتة، وكثفت من حضور عناصرها وانتشارهم في الأسواق، وفرضت عليهم اعتماد الدراجات النارية بدلاً من السيارات، التي يسهل استهدافها.

وشدّدت كذلك على منع عناصرها من التجمّع في المقرات، والاستعاضة عن ذلك بتكثيف اللقاءات في الأماكن العامة.

ضربات التحالف وأثرها في تجفيف مصادر تمويل التنظيم:

تجفيف مصادر التمويل لتنظيم الدولة يُعدّ أحد الأهداف المعلنة لضربات التحالف، وكان يُرجى في حال تحقيقه إضعاف التنظيم وزعزعته، ولكن الأشهر التي تلت الضربات بينت أن وسائل تحقيق هذا الهدف ربما لم تُدرس بدقة؛ إذ إن العديد من مصادر الدعم والتمويل تلك لم تؤثر فيها الضربات على ما يبدو.

(أبو عبيدة)، أحد المنشقين عن تنظيم الدولة، يقيم في إقليم هاتاي، في تركيا، يوزع مصادر التمويل الأساسية للتنظيم على عدد من النقاط:

- الغنائم التي يحصل عليها التنظيم من كل منطقة يهاجمها، سواء من منازل المدنيين أم من الكتائب العسكرية؛ كما حدث في آب من الشهر الماضي مع أربع قرىً في ريف دير الزور، ينتسب أبناؤها إلى عشيرة الشعيطات؛ إذ استباح التنظيم هذه القرى الأربع ونهب عناصرُه محتويات المنازل، إضافة إلى أخذ كل شيء له قيمة مادية تركه الأهالي الفارون بأرواحهم، كالثروة الحيوانية مثلاً، والتي تتجاوز مئات الآلاف من الأغنام والأبقار والإبل.

- المصادرات، هذه تشمل الأموال العقارية والأموال المنقولة التي تتم مصادرتها من كل من تصدر بحقه فتوى تكفير، إضافة إلى تكفير شرائح اجتماعية كالمحامين والقضاة.

- الغرامات التي يفرضها على المخالفين لبعض قوانينه، كفرض 6000 ليرة إلى 9000 ليرة مقابل زي إسلامي لا يتجاوز سعره 2000 ليرة على السيدة التي ترتدي زياً فيه أي مخالفة بسيطة للزي الداعشي، وذلك بدلاً من الجلد أو احتجاز الولي.

- الضرائب التي بدأ بفرضها على المدنيين مع بداية العام الحالي، وتشمل ضرائب المساكن والمحلات التجارية.

- الزكاة، وتشمل المحاصيل الزراعية 10٪ من المحصول الزراعي في الأراضي البعلية، و5٪ من المحصول في الأراضي المروية. أما الثروة الحيوانية فيؤخذ من كل قطيع حسب تعداده، من 40 - 120 شاة واحدة، ومن 121 - 200 اثنتان، ومن 201 - 399 ثلاث؛ وهكذا. وفيما يتعلق بالذهب فكل من يملك 85 غراماً فما فوق يتوجب عليه دفع 2.5٪ من ثمنها.

- تأجير الممتلكات، مثل تأجير المحلات في الأسواق التي عدّها التنظيم مُلكاً له، بحكم سيطرته على المدينة.

المصادر السابقة كلها تؤمن للتنظيم أموالاً طائلة، وتأثير ضربات التحالف فيها يكاد لا يذكر، ومن ثَمَّ لا يمكن التأثير في التنظيم من خلالها.

ومما لا جدال فيه أن النفط يعدُّ المصدر الأساس للتمويل، وهذا ما تؤكده الأرقام، والتي في أقل تقديراتها تبيّن أن التنظيم يمتلك 60٪ من النفط السوري. وبينما كان النظام ينتج - بحسب وزير النفط والثروة المعدنية في سورية سليمان عباس - 385 ألف برميل يومياً، فإن داعش اليوم تنتج وسطياً بحدود 45 ألف برميل يومياً. ويعدّ (أبو عبيدة) "أن هذه الطاقة الإنتاجية هي القصوى للتنظيم، بسبب خروج العديد من

فاتورة الحرب الجوية:

نشرت صحيفة وول ستريت جورنال بتاريخ 30 - 12 - 2014 تقريراً صادراً عن وزارة الدفاع الأمريكية، جاء فيه أن تكاليف الأشهر الأربعة الأولى قد تجاوزت مليار دولار، إذ تكلف العمليات حوالي 8 ملايين دولار في اليوم، أو أكثر من 330 ألف دولار في الساعة.

كما أشار التقرير أيضاً إلى أن وتيرة ونطاق الضربات الجوية قد زاد منذ الضربة الأولى على العراق في آب الماضي، مما يشير إلى أن هذه الأرقام سترتفع، حيث تحتاج الطائرات الحربية لأموال طائلة للتشغيل.

وتبلغ تكلفة قاذفة القنابل من طراز "بي - 1" 85 ألف دولار للطيران ساعة واحدة فقط، وتكلف مقاتلة "أف - 15 إي" أكثر من 39 ألف دولار في الساعة، وتبلغ تكلفة تشغيل "أف - 22 رابتور" الطائرة الحربية المطورة، التي صنعت للحرب في سوريا، 68 ألف دولار في الساعة، وتبلغ قيمتها 350 مليون دولار.

وكان توزيع الضربات الجوية: 841 العراق، 559 سوريا، 428 كوباني، 21حلب.

الآبار من الخدمة، واحتياج العديد منها إلى الصيانة، إضافة إلى عدم وجود مختصين ذوي كفاءة يتناسب عددهم مع التوزع الجغرافي للآبار. سعر البرميل الواحد بين 20 - 60 دولاراً، بحسب جودة النفط؛ فآبار حقل العمر يصل سعر البرميل الواحد فيها إلى 60 دولاراً، وينخفض سعر المُستَخرج من آبار أخرى، مثل حقل الهول في الحسكة ووادي عبيد في الرقة، إلى 20 دولاراً. مما يجعل وسطي الإيرادات يقارب الـ 2. 5 مليون دولار يومياً. جزء من هذا النفط يتم استهلاكه في السوق المحلية، وجزء آخر تُسهِّل داعش تهريبه إلى تركيا والعراق. "

وإضافة إلى السيطرة على آبار النفط قام تنظيم الدولة بالاستيلاء على مصافي البترول التي تعود ملكيتها إلى كتائب مسلحة، مثل الأحرار أو الجبهة. ويُضيف (أبو عبيدة) "أن قسماً من هذه المصافي كانت ملكاً مُشتَركاً بين كتائب معينة وبعض الأهالي".

فهل ضرب التحالف التنظيم بشكل يمكن فيه أن يؤثر في هذا القطاع؟ يجيب (أبو عبيدة) على هذا السؤال بالنفي، ويرى "أن ضربات التحالف استهدفت حقولاً طاقتها الإنتاجية متوسطة، مثل آبار: حقل التنك النفطي، بئر الملح، بئر السيّاد، بئر خشام للبنزين الأحمر (هذه أسماء محلية للآبار)، وتجنبت استهداف الحقول ذات الإنتاجية المرتفعة، مثل حقل العمر؛ عدا عن أنّ تلك الضربات غير مؤثرة، إذ تعود معظم الحقول إلى الإنتاج بعد الضربة، لو كان التحالف يريد لتلك الضربات أن تكون مؤثرة لكان الأجدر به أن يستهدف شجرة البئر ليوقفه عن العمل، مما يشكل صعوبة أمام التنظيم في إعادة تأهيله.

إضافة إلى استهداف الآبار، استهدف التحالف أيضاً مصافي للنفط لم تؤثر تأثيراً كبيراً في التنظيم، إذ سرعان ما تغلب على هذا الأمر بالعمل على استئجار مصافٍ جديدة من الأهالي. "

الخسائر البشرية بين مقاتلي داعش:

"لا يمكن لتنظيم لا قيمة لإنسانية الإنسان عنده أن يكترث بالخسائر البشرية" بهذه العبارة يصف (أبو عبيدة) تعامل داعش مع خسائره من الأفراد، ويضيف "أن استقدامه لعناصر جدد يعتبر سبباً إضافياً لعدم الاكتراث، حيث يبلغ تعداد عناصره بين 65000 إلى 70000 مقاتل، ثلثهم في سوريا تقريباً. وهذه الأعداد في تزايد بسبب الترهيب وإشعار المواطنين بإمكانية التعرض للخطر في حال عدم انتمائهم؛ أو بالترغيب، وذلك بإغراء الشبان بالمكاسب. يضاف إلى ذلك منع المواطنين في المناطق التي يسيطر عليها من تسلم رواتبهم من النظام، مما يعني أن أمامهم خياران الانضمام إلى داعش أو الموت جوعاً. "

إضافة إلى توافد المقاتلين من جنسيات غير سورية، وصل معظمهم عن طريق الأراضي التركية، ويرى (أبو عبيدة) "أن هؤلاء ينتمون إلى حوالي 80 جنسية، انخفض معدل التحاقهم في الأشهر الأخيرة، إلا أنهم لا يزالون يتوافدون. وبحكم سياسة داعش في نقل عناصرها وتغيير توزعهم يصعب تحديد عددهم؛ فمع بداية سيطرتهم على دير الزور على سبيل المثال كانوا يشكلون حوالي 75٪ من مجمل العناصر، إلا أن هذه النسبة انخفضت إلى النصف أو دون ذلك بعد الاستقرار.

وتتوزع الجنسيات الثمانون على دول غربية وأخرى عربية، ولفرنسا النصيب الأكبر من المهاجرين الأجانب، تليها ألمانيا. بينما تأتي السعودية في المرتبة الأولى من حيث أعداد المهاجرين من المشرق العربي، بلغ عددهم حوالي 3000 سعودياً؛ تليها اليمن. أما في المغرب العربي فتتصدر تونس لائحة المهاجرين العرب، ويُشاع في أراضي داعش أن التوانسة هم الأكثر شراسة وقسوة بين المهاجرين. "

لا توجد إحصائية دقيقة لعدد القتلى، لأن التنظيم لا يعلن عن أعداد قتلاه، ولكن هناك تقديرات أعطتها جهات عديدة عاملة في سوريا، منها (المرصد السوري لحقوق الإنسان)، الذي ذكر أن 1465 من مقاتلي (داعش)، غالبيتهم من جنسيات غير سورية، قتلوا إثر استهداف تجمعاتهم في محافظات حمص وحماة وحلب والحسكة والرقة ودير الزور.

الخسائر البشرية بين المدنيين:

أشار تقرير صادر عن الشبكة السورية لحقوق الانسان بتاريخ 12 - 3 - 2015 إلى أن ضربات التحالف خلّفت 103 قتلى من المدنيين، بينهم 11 طفلاً و11 سيدة.

يوم الثلاثاء 23 أيلول أغارت طائرة تابعة لقوات التحالف على شرقي قرية كفردريان، استهدفت أربع مداجن، هي عبارة عن مقرات لتنظيم جبهة النصرة، اثنتان منها مقرات للسلاح والذخائر. بعد القصف استمرت الانفجارات في المقرات لدقائق بسبب انفجار الذخائر والقذائف المخزّنة في المستودعات. وأدى الضغط الهائل الذي سببه الانفجار إلى انهيار منزل سكني مؤلف من طابقين، قريب من المستودعات، على بعد أقل من 100 متر. وكذلك يوم الأحد بتاريخ 28 - 9 - 2014 استهدف طيران التحالف معملاً صغيراً لإنتاج البلاستيك بالقرب من الجسر القديم في الرقة، وقُتِل نتيجة ذلك صاحب المعمل، ويُدعى (إسماعيل العبو)، ولم يتبين لنا وجود أي مقر عسكري لتنظيم داعش بالقرب منه.

ووفق المصدر نفسه، في 11 كانون الثاني 2015 شنت طائرات التحالف الدولي غارة على مصفاة نفط كهربائية تقع في منطقة الشبلي قرب مدينة الميادين في بادية الشامية بريف دير الزور الشرقي، مما تسبب بمقتل أربعة مدنيين، بينهم مهندس بترول، إضافة إلى دمار المصفاة بشكل كامل.

ووفقاً لناشطين من مدينة البوكمال شرق دير الزور فإن قوات التحالف ارتكبت يوم الجمعة 6 – 3 – 2015 مجزرة بحق المدنيين في أثناء قصفها أحدَ مقار داعش بالقرب من مشفى عائشة في البوكمال، ألحق القصف أضراراً كبيرة بالمشفى، وتسبب بمقتل خمسة من أفراد التنظيم؛ ولكنه أدى أيضاً إلى مقتل ستة أشخاص، بينهم أطفال

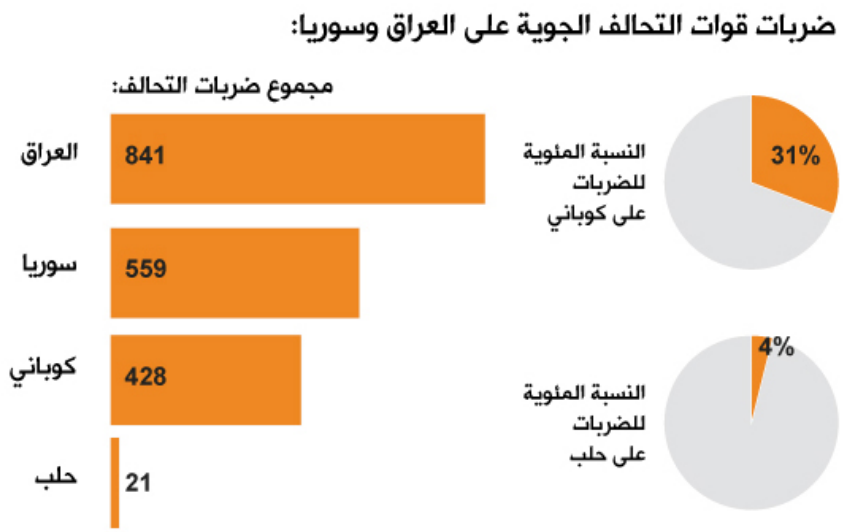

من أين جاء مقاتلو داعش بالأرقام
(حسب تقرير صادر عن الواشنطن بوست)

تونس	3000	السعودية	2500
المغرب	1500	فرنسا	1200
ألمانيا	600	باكستان	500
الجزائر	250	العراق	247
اليمن	110	الكويت	71

من 50 إلى 100 باقي الدول الأوربية
من 1 إلى 50 باقي دول الخليج

CNN

قال وليام مايفل، مدير العمليات بوزارة الدفاع الأمريكية:

تمت هجمات التحالف على ثلاث مراحل:

1 - توجيه نحو 40 صاروخاً توماهوك من على متن بوارج حربية أمريكية في المياه الدولية إلى أهداف في شمالي وشرقي سوريا.

2 - توجيه ضربات جوية باستخدام طائرات أف 15 وطائرات أف 16 إلى جانب طائرات من دون طيار وغيرها على أهداف لوجستية وعجلات مسلحة.

3 - قيام طائرات تابعة للدول الحليفة بتوجيه ضربات، والقيام بدوريات جوية فوق عدد من الأهداف.

رضع، أثارت صورهم المنشورة نقمةً عامة لدى الناس.

نتائج ضربات التحالف بعيون المتضررين:

استهدفت ضربات التحالف بشكل أساس المنشآت النفطية ومخازن الحبوب ومحطات الكهرباء والمقرات العسكرية، الموجودة غالباً في مناطق سكنية مزدحمة. ويرى (أبو محمد)، أحد قادة الجيش الحر في المنطقة الشرقية، "أن أمريكا المدعومة من ستين دولة لم تتمكن من تحقيق إنجاز يذكر خلال أشهر من الأعمال العسكرية ضد داعش، ولكن يمكن القول إنها أثرت في المعادلة العسكرية بين داعش والنظام في دير الزور، وكذلك بين داعش والأكراد في شمالي سوريا؛ فقد منعت ضربات التحالف تقدمها في شرقي سوريا، ولكن على حساب المدنيين ولمصلحة النظام، الذي لجأ إلى استغلال هذه الضربات ليزيد من هجمته الشرسة على المدنيين، بحجة قصف مناطق داعش؛ وزاد من قصفه أيضاً لمناطق المعارضة المعتدلة والجيش الحر، وبدا كأنه لا يرتكب جرائم قتل، بل يؤازر التحالف في القصف، مما أدى إلى زيادة عدد الضحايا بين المدنيين. "

أما في الشمال، يضيف (أبو محمد): "ساعد دعم التحالف وحدات حماية الشعب في السيطرة على كوباني، إضافة إلى بلدتي تل حميس وتل براك، وعشرات القرى التي كانت تحت سيطرة التنظيم، في هجوم بدأ في 21 شباط (فبراير) الماضي في محافظة الحسكة؛ إذ اتبعت وحدات حماية الشعب سياسة تطهير عرقي، تم فيها تهجير الأهالي العرب من العديد من القرى وحرقها، مما سيدعم سيطرة القوات الكردية على هذه المناطق، ويزيد المخاوف من إقامة وطن كردي، ساهمت الولايات المتحدة في التأسيس له. "

كما يرى (أبو محمد) "أن ضربات التحالف أدت إلى تفاقم حالة عدم الثقة بالمجتمع الدولي، وأمريكا تحديداً، خصوصاً بعد سقوط مدنيين؛ مما دفع بالعديد من المواطنين، الذين اعتقدوا أنّ الخلاص على يد قوات التحالف، إلى التراجع والمطالبة بحل آخر.

وشمل الرفض أيضاً بعض الفصائل العسكرية، التي أعلنت رفضها هجمات التحالف بعد ظهور تأثيرها في تقدم النظام ودورها في زيادة سقوط المدنيين؛ منها حركة حزم، التي تمتعت قياداتها بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وحصلت منها على أسلحة لمواجهة النظام.

ويمكن القول أيضاً إن هذه الضربات زادت من معاناة الناس، فقد أدت إلى زيادة الأسعار بشكل فجائي، حاولت داعش التعامل معه بمنع الاحتكار وتحديد أسعار السلع الأساسية في بعض المناطق، إلا أنها استمرت بالارتفاع، وظهرت حالاتُ نقص شديدة في العديد من المواد الغذائية".

نتائج الضربات الجوية كما يراها السوريون:

يعزو ناشطون فشل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية - حتى الآن - في تحقيق هدفه المعلن في زعزعة تنظيم الدولة إلى عدم جدية الولايات المتحدة بتحقيق نصر حقيقي على التنظيم، ويدللون على ذلك بمقارنة سياستها مع التنظيم بسياستها في التعامل مع ليبيا وحجم الضربات المؤثرة التي تلقاها نظام القذافي. كما أن تجربة كوباني تُعدّ مؤشراً واضحاً على قدرة أمريكا على التغيير، فقد تمكنت من منع سقوط المدينة بتوجيه ثلثي الضربات التي وجهت لسوريا باتجاه تنظيم الدولة في محيط كوباني.

بينما يرى (أحمد خليفة)، مقاتل سابق في جبهة النصرة، "أن السبب الرئيس وراء عدم تحقيق نصر على داعش هو عدم وجود قوات برية يمكن أن توجه الضربات الجوية، وأن داعش، بسياستها العنفية وعدم اكتراثها بالإنسان، لا يمكن أن يتم تحقيق النصر عليها من الجو؛ إضافة إلى عدم قدرة الأهالي على القيام بدور مشابه لدور تلك القوات البرية، وذلك لعدة أسباب، منها وحشية داعش وقمعها لأي صوت معارض، وتسليم الناس لأسلحتهم قبل بدء الضربات، واليأس من وقوف العالم إلى جانبهم؛ إضافة إلى هجرة آلاف الشبان خوفاً من بطش داعش. يضاف إلى ذلك عدم ثقة الناس بأمريكا، وشكهم بأن تدخلها يمكن أن يكون لمصلحة الشعب السوري".

غارة لقوات التحالف على كوباني تشرين الأول 2014

ويرى (أحمد) "أن من أسباب الفشل أيضاً عدم دعم أمريكا لمنطقة عازلة، كان يمكن أن تضم آلاف اللاجئين السوريين، وتكون منطلقاً لأي عمل عسكري ضد التنظيم".

كما كان للحدود المفتوحة بين سوريا والعراق أثر كبير في تنسيق عمليات الإمداد بين جناحي التنظيم (العراق وسوريا)، مما جعله أكثر قدرة على توزيع عناصره بالصورة التي يتطلبها الموقف العسكري الذي يُوضع فيه. إضافة إلى تركيز الجهود العسكرية على العراق، وعدّ داعش العراق أولية مع وجود حدود مفتوحة بين البلدين، مما يساعد التنظيم على إعادة ترتيب صفوفه.

من الثابت أن داعش تمكنت من توحيد الأطراف جميعاً، التي تقف على الضفة المقابلة لها، فتم تشكيل تحالف من ستين دولة لمواجهتها، تحالفٌ تدعمه أطراف أخرى لم تكن لتجتمع على شيء لولاها، كالأكراد والنظام السوري والعديد من فصائل المعارضة. إلا أن هذه الوحدة لم تسفر حتى اليوم عن استراتيجية واضحة يمكن أن تساهم بشكل حقيقي في الخلاص من شبح التنظيم.

تنظيم "الدولة" يباغت قوات النظام بريف حماة ويقتل نحو 50 عنصراً

سوريتنا برس

قتل 49 عنصراً من قوات النظام على الأقل وجرح عشرات منهم يوم الجمعة، وذلك خلال هجوم شنه عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية على حواجز المجبل والحنيطة والشيخ هلال والكهرباء وأثرية بريف حماة الشمالي.

وقال مراسل "سوريتنا" في ريف حماة: "إن تنظيم الدولة الإسلامية تمكن في أعقاب الاشتباكات من قطع الطريق الذي يصل ريف حماة بحلب والرقة، والذي يعد خط إمداد لقوات النظام بين المنطقتين الشمالية والوسطى من الأراضي السورية".

وأوضح مراسل "سوريتنا" أن تنظيم "الدولة" فاجأ قوات النظام فجر يوم الجمعة في هجوم عنيف، واستمرت الاشتباكات لساعات، امتلأ على أثرها مشفى مدينة سلمية الوطني بالجثث والمصابين، وبالمقابل قصف الطيران الحربي التابع لقوات النظام ناحية عقيربات التي يسيطر عليها تنظيم "الدولة" شرق مدينة سلمية، كما استهدف الطريق الذي سيطر عليه التنظيم دون أن يخلف إصابات.

ويسيطر تنظيم "الدولة" على القرى الواقعة في الريف الشرقي لمدينة سلمية ابتداءً من قريتي أبو حبيلات والحردانة شرقي ناحية بري الشرقي، وباتجاه ناحية عقيربات.

المواطنة والعدالة الانتقالية

هذه السلسلة بالتعاون مع:

كلنا مواطنون
We are all Citizens

■إعداد المحامي فارس حسّان

تُشكل العدالة الانتقالية دربـاً لابد منه للوصول إلى دولة المواطنة في البلدان التي تشهد ثورات أو اقتتالاً أهلياً، كالحال السوري مؤخراً. وفي مثل هذه المجتمعات تتضاعف الحاجة إلى تطبيق مفهوم العدالة الانتقالية، وإلى البحث عن بدائل وخيارات مبتكرة وملهمة، دالة على دولة مدنية موحدة قابلة للحياة والاستمرار مستقبلاً. فالعدالة الانتقالية وحدها هي الطريق لرأب الصدع العمودي الذي أصاب المجتمع السوري، الذي لم تنل من تماسكه قرون من التجزئة والتبعية للعثمانيين والفرنسيين وغيرهم، والذي أظهر هشاشة التوحيد القسري للمجتمع بمعايير العاطفة والتاريخ والرغبة الشخصية المتسلطة.

والعدالة الانتقالية هي الآليات القضائية وغير القضائية على السواء، بما في ذلك مبادرات الملاحقة القضائية والجبر وتقصي الحقائق والإصلاح المؤسسي، أو مزيج من ذلك. وأي مزيج يتم اختياره يجب أن يكون متوافقاً مع المعايير والالتزامات القانونية الدولية، وسيادة القانون الركن الأساس من أركان المواطنة.

وتهدف العدالة الانتقالية بشكل أساس إلى تحقيق المصالحة الوطنيّة، فبعد الإرث الكبير من انتهاكات حقوق الإنسان تنحو المجتمعات إلى فقدان الثقة بحكم القانون، وبآليات العدالة التقليديّة، ويظهر ذلك جليّاً في الدول التي تعاني من الحروب والنزاعات الأهلية، إذ يتشكّل لديها الدافع القوي للرغبة بالانتقام، وهو ما يُدخل المجتمع في دوّامة لا نهائيّة من العنف والعنف المتبادل.

كما تهدف العدالة الانتقالية إلى إصلاح مؤسسات الدولة، وعلى رأسها مؤسسة الجيش والأمن، وسائر المؤسسات المتورطة في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، أو التي لم تمنع ارتكابها. وبهذا تكون قد منعت، وإلى حد كبير، تكرار هذه الانتهاكات في المستقبل.

المصالحة الوطنية هي الشكل الأقرب والأكثر إلحاحاً في مجتمعاتنا لإعادة تأسيس الوطن على أسس شرعية قانونية وتعددية وديموقراطية في الوقت نفسه. وفي الحالة السورية بالذات تبرز أهمية المصالحة الوطنية بوصفها مقدمة لتأسيس جديد لنمط الشرعية، قائم على نمط الشرعية الدستورية المؤسساتية، وتجاوز إرث الماضي الثقيل عبر مجموعة من الإجراءات تؤسس للدخول في (المصالحة الوطنية) عبر (العدالة الانتقالية).

وأبرز عناصر العدالة الانتقالية هي:

- الملاحقات القضائية، ولاسيّما تلك التي تطال المرتكبين الذين يُعَدّون أكثر من يتحمّل المسؤولية (ابتداءً من رأس النظام وسائر المسؤولين عن الانتهاكات).

- جبر الضرر، الذي تعترف الحكومات عبره بالأضرار المتكبَّدة. ويتم جبر الضرر بصورتين: الأولى عن طريق التعويضات المادية (مدفوعات نقدية، خدمات صحية، أولية في التوظيف)، والثانية معنوية (كالاعتذار العلني أو إحياء يوم الذكرى).

- إصلاح المؤسسات، ويشمل مؤسسات الدولة القمعية، كالقوى المسلّحة، والجهاز الأمني والقضائي؛ بغية تفكيك آليات انتهاك حقوق الإنسان، وضمان عدم تكرارها لاحقا.

- لجان الحقيقة، أو وسائل أخرى، للتحقيق في أنماط الانتهاكات المنتظمة والتبليغ عنها، وللتوصية بإجراء تعديلات، وللمساعدة على فهم الأسباب الكامنة وراء الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

ما سبق لا يشكل لائحة نهائية أو مغلقة، بل لكل دولة من الدول أن تضيف التدابير النابعة من خصوصية التجربة؛ فتخليد الذكرى مثلاً، والجهود العديدة للحفاظ على ذكرى الضحايا من خلال إنشاء متاحف، وإقامة نصب تذكارية، وغيرها من المبادرات الرمزية، مثل إعادة تسمية الأماكن العامة، وغيرها؛ قد باتت جزءاً مهماً من العدالة الانتقالية في معظم أنحاء العالم. من ناحية أخرى تشكل عناصر العدالة الانتقالية وحدة متكاملة، تعمل وفق رؤية تكاملية فيما بينها، وقد تكون مكملة لبعضها بعضاً.

إن تحقيق العدالة الانتقالية هو السبيل الوحيد الذي يضمن تحقيق العدالة والإنصاف للضحايا، وفي الوقت نفسه يفتح الطريق لتحقيق المصالحة الوطنية، التي من دونها ستكون سوريا عرضةً لمزيد من الاحتراق وإراقة الدماء، التي سيقف وراءها الانتقام بكل تأكيد.

ولابد من الإشارة إلى استحالة تجاهل الماضي أو نسيانه، فهو دائماً يطفو على السطح، لذلك من الأفضل إظهاره بطريقة بنّاءة وشافية. ويمكن أن نسمي البديل الآخر بـ (ثورات الذاكرة)، إذ يغلي الغضب وعدم الرضى تحت سطح الحياة السياسية، ومن ثَمَّ ينفلتان من وقت إلى آخر؛ ولمنع ذلك لابد من التعامل مع الماضي لخلق نوع من الردع، فالتذكر والمطالبة بالمحاسبة وحدهما الكفيلان بالوقاية من وقوع أشياء مشابهة مجددا في المستقبل.

رونالدو يجدد تضامنه مع أطفال سوريا، ويدعو إلى تذكّر "زيد"

سوريتنا برس

نشر اللاعب البرتغالي ونجم نادي ريال مدريد لكرة القديم كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، "تغريدة" على موقع "تويتر"، يدعم من خلالها طفلا سورياً، وذلك عبر صفحته الرسمية للتواصل الاجتماعي "تويتر".

وطلب رونالدو في تغريدة على حسابه في التويتر، من متابعيه أن لا ينسوا زيد، وكتب في الـ "هاشتاغ" بعنوان مع سوريا: "زيد نزح من منزله قبل ثلاث سنوات، وقد نسي أسماء أصدقائه القدامى، نحن لن ننسى زيد".

وقام أكثر من 3800 متابع بإعادة تغريدها، ونفس العدد تقريبا أبدوا إعجابهم بها، وسبق للنجم البرتغالي أن نشر صورة لأحد أطفال سوريا، مرتديا قميص "صاروخ ماديرا" رقم 7 الشهير مع ريال مدريد، عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وطالب الدون المجتمع الدولي بالوقوف إلى جوار اطفال سوريا ومساعدتهم من أجل حياة أفضل.

وكتب حينها رونالدو على صفحته: "أحمد (16 عاما)، من سوريا ويحلم بأن يكون لاعب كرة قدم، يجب أن نحافظ على الأطفال، وأنا أدعم جميع الأطفال السوريين لأنهم يستحقون حياة أفضل".

والمعروف عن كرستيانو رونالدو بأنه يقوم بأعمال إنسانية دائما، فقد تكفل النجم البرتغالي مؤخرا بعلاج الطفل "إيريك أورتيز كروز" الذي لم يتخط عامه الأول، ويعاني من اضطرابات عصبية، تؤدي إلى تعرضه لحالة من الصرع بشكل يومي، بدفعه حوالي 60 ألف يورو، لأسرته التي لم تكن قادرة على تحمل تكاليف العلاج الضخمة.

كما سبق للنجم البرتغالي، أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات، وأن زار عدة مرات مستشفيات لأطفال مرضى بمرض السرطان، وبأعمال خيرية أخرى.

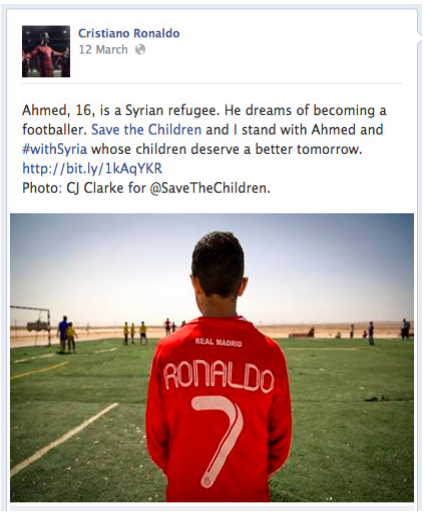

خمس سنوات من الخدمة في جيش الأسد، تنتهي بمناشدة

■ سوريتنا - عامر محمد

أُعجب عيد سلمان بصفحة في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك اسمها "دعوة لأهالي العسكريين المحتَفَظين دورة 102 لمقابلة السيد الرئيس"، عيد هو رقيب أول مُجند في جيش النظام، وجد في الصفحة متنفساً له، وكلّه إيمان اليوم أن "الرئيس" سينظر في حاله ويسرحه من القوات النظامية مع مئات من أمثاله، على الرغم من أن الصفحة حديثة العهد ولم يصل عدد المعجبين بها إلى ألفي معجب بعد، ولن ينفذ "الرئيس" الرجاء المنتظر من الداعين المجهولين، الذي ينشرون صوراً تحمل عبارات تعكس مدى الإرهاق الذي يعيشه مجندو قوات النظام من الاحتياط والاحتفاظ في آنٍ معاً.

بعد أيام قليلة من اليوم تكون خمس سنوات قد اكتلمت على التحاق كلٍّ من عيد من ريف حمص - جبورين، وجورج من حلب- السريان، وأسامة من ريف دمشق- المعضمية، بصفوف الجيش ضمن الخدمة الإلزامية، التي كانت مدتها آنذاك عاماً وتسعة أشهر، بحسب مرسوم أصدره الأسد عام 2009، ثم عُدِّلت في شباط 2011 لتصبح عاماً ونصفاً، لكن أحداً لم يستفد من المرسوم ومن المدة الجديدة. لم يكن الشبان الثلاثة، وآلاف غيرهم، يعلمون أن رقم "102" (وهو رقم الدورة العسكرية لصف الضباط المجندين من صيف 2010) سيحلق بهم حتى القبر بالنسبة لاثنين منهما، فيما سيُنقل الثالث إلى الحسكة ليواجه عناصر تنظيم داعش.

خمس سنوات من الخدمة الإلزامية في جيش النظام لم ترهق المجندين الذين لم ينشقوا فقط، بل أرهقت عائلاتهم معهم، فيما قُتل منهم كثيرون، من أمثال جورج الحلبي ابن العشرين عاماً، والذي كان يقاتل في صفوف قوات النظام في حرستا على حاجز عسكري. جورج كان يخطط لامتلاك مكتب دعاية وإعلان قبل أن يقضي في معركة تكتّم النظام عن ذكر خسائره البشرية فيها، فلم يذكره، فيما علمت والدته بموته عن طريق الإنترنت حين نشرت كتيبة معارضة صورة له.

لم ينشق جورج، وبقي في صفوف قوات النظام، لكن أسامة، ابن المعضمية التي ثارت باكراً في ريف العاصمة، انشق وبقي في منزله المقابل للحي الشرقي في البلدة؛ لم يحمل السلاح مع المعارضة، ليدير دكان والده المُتوفى كما تريد أمه، لكنه هو الآخر قضى بصاروخ أرض أرض ضربه النظام على البلدة، ونُشرت صوره في فيديو بذقن طويلة للغاية، لأنّه لم يكن يملك ثمن آلة لحلاقتها، كُتب على قطعة قماش عُصبت على رأسه: "اللّه أكبر لا إله إلا اللّه"، ودُفن بالقرب من منزله.

الصفحة ليست المحاولة الأولى من قبل مجندين عَلِقوا في صفوف قوات النظام منذ خمس سنوات، إذ سبقتها محاولات مشابهة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لم تلقَ أي صدى من قبل "القيادة الحكيمة"، التي لاتستطيع تسريح المجندين من دورات "102 – 103 - 104" صف ضباط، فهي اليوم لا تملك بديلاً بشرياً عنهم؛ فقد أظهرت الأرقام الرسمية أن الدورة "102"، التي التحقت في نيسان 2010، كانت الأضخم عدداً، فقد وصل عدد المجندين فيها إلى عشرين ألف مجند. ومما ساهم في ضخامة عدد الملتحقين هو مرسوم عفو عن المتخلفين أصدره الأسد في شباط من العام نفسه. العدد الكبير تسبب آنذاك في انتشار الأمراض في الكليات العسكرية، منها ما عُرف باسم "الترفح الحراري - والرمد الربيعي"، مما اضطر حينها النظام إلى تخفيض مستوى التدريب العسكري في الثكنات والكليات إلى الحدود الدنيا، بعد أنباء عن وفيات في صفوف المجندين.

مباشرة بعد انتهاء دورة 102 في تشرين الثاني من عام 2010، التحقت دورة 103، دورة شتوية بعدد قليل لسببين: أولهما أن الغالبية العظمى من الشبان في سوريا كانوا يفضلون خوض دورة عسكرية في فصل الصيف، لأن الأمراض أقل ومن الممكن احتمال الحرّ أكثر من البرد؛ وثانيهما أنها تبعت دورة مرسوم عفو ضخمة العدد، وفي القانون العسكري يُسمى عناصر الدورة الأحدث بدلاء لمن سبقوهم بدورة واحدة، وآلياً يرتبط قرار التسريح بقرار وصول البدلاء. العملية هذه تتم بشكل روتيني، لكن عدد الملتحقين بالدورة "104" في نيسان 2011 كان كارثياً، إذ انخفضت الأعداد بشكل غير مسبوق، قبل أن تتلاشى الدورات التدريبة بشكل شبه كامل مع دورة "105"، التي من المفترض أنها التحقت في تشرين الثاني من عام 2011. مع هذه الدورة كانت اختصاصات عسكرية كاملة قد اختفت، الكليات العسكرية جميعاً في حمص لم تعد قادرة على استقبال تلاميذ صف الضباط، كما يُطلق عليهم في الأعراف العسكرية، كذلك حال كليات وثكنات في ريف دمشق؛ بمعنى آخر لم يعد هناك من بدلاء للدورات السابقة، وسرى الاحتفاظ.

الاحتفاظ العسكري الأول كان بحق دورة "101"، التي كان من المفترض أن تُسرَّح في الأول من شباط عام 2011، لكنّ قرار تسريحها أُجِّلَ لمرة واحدة ولمدة ثلاثة أشهر وسُرِّح عناصرُها بعد ذلك، فيما لا تزال الدورات كلها التي تلت ذلك بحكم المُحتَفَظ بها بعد عام 2011 وحتى اليوم؛ يتناقل عناصرها من فترة إلى أخرى إشاعات عن قرب التسريح، ما تلبث أن تُنفى من قبل وزارة الدفاع. الصفحة الجديدة على الفيس بوك لا تشير فقط إلى الرغبة في التسريح، بل تُلَمِّحُ إلى حرمان العناصر من الإجازات الشهرية والسنوية، وإلى انتشار الوساطات والمحسوبيات في صفوف القوات النظامية.

عيد اليوم يقاتل داعش في الحسكة، على الرغم من أنه يتبع للفرقة المتموضعة في الرقة، لكن الأعمال القتالية كلها لفرقته نُقِلت إلى أقصى شمال الحسكة. عيد يقول إنه يقاتل داعش، أياً كان العدو في الطرف المقابل، بالنسبة له جميعهم داعش أو النصرة أو القاعدة، فيما لا تزال عبارة: "مطرح ما الأسد بيدوس منركع ومنبوس" هي المفضلة على هاتفه كي يرسلها إلى كل من يعرف، حين تكون باقة الاتصال التي اشتراها للتو تحوي عرضاً مجانياً للرسائل.

هيك سمعنا

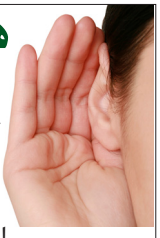

«نانسي عجرم: سافر بالسلامة ليه كتير الملامة».. المذيعة: صباح الفل على الكل؟ هذا ما سمعناه عبر اذاعة وطن في صباح كان مشرقاً يوم 17 آذار، إلى أن قالت المذيعة وهي تعرفنا عن نفسها «أنا لولو» اقتربنا من المذياع وراقبنا الإبرة! هل هذه ميلودي إف إم؟ هل نحن في دمشق؟ هل لولو اسم فعلاً؟ تمالكنا أنفسنا وتابعنا الاستماع لتقول لنا لولو أن المخرج اسمه ماركو... هنا رمينا قهوة الصباح وعدنا للنوم العميق.

•••

كسوف الشمس ينبئ بثورة من نوع آخر للسوريين عنوان فقرة في برنامج «عن كثب» حين قرأنا العنوان أردنا الغوص في التفاصيل، فاستمعنا للحلقة يوم 20 منه، فخرج علينا مذيع مصاب بالإنفلونزا (نفترض ذلك لأنه إن كان لا يشكو من شيء فعلى الأغلب يجب أن يجري عملية إزالة جيوب أنفية) المهم، وأثناء الغوص استنتجنا أن المذيع استنتج أن كسوف عام 99 كان بداية الثورة، كيف بالله عليكم لا تسألوا، بل هيا بنا نجمع المال من أجل العملية الجراحية الطارئة.

هيك رح نسمع

«جزء من شي» برنامج نقدي ساخر، يُسلِّط الضوء على الأخطاء في المجتمع، سياسيّاً، اقتصادياً، اجتماعيّاً، مع رياض وراضي وهما يتناقشان حول مواضيعَ كثيرة يومياً الثانية عشرة والربع على ولات إف إم.

•••

«بسمة صباح» مسلسل درامي إذاعي يتحدث عن سوريا والعائلات السورية في هذه الظروف الصعبة عن الحب والحرب والحرية.. من بطولة: يارا صبري، إياد أبو الشامات، فدوى سليمان، حلا عمران، ورامي فاضل، قريباً على راديو روزنة.

رائد الأدب الشعبي الحلبي
يوسف قوشقجي 1914 - 1995

نفيتَ عنك العلا والظرف والأدبا
وإن خُلِقْتَ لها، إن لم تَزُرْ حلبا

حلب خزانة الشرق ومستودع سحره، حتى إن الحلبيين يتداولون مقولةً تُعيد حلب إلى أبي الأنبياء إبراهيم، الذي مر بها في طريقه إلى حران فلسطين، وكان له بقرة شهباء اللون يوزع حليبها على الفقراء يومياً. وكان الناس يسألون بعضهم: هل حَلَبَ إبراهيمُ الشهباءَ، فيجابون: نعم.. حلب الشهباء؛ قيل ومنه انطلق عليها هذا الاسم. ما يتداوله الحلبيون عن مدينتهم يدحضه العلم، ويؤكده طبع مدينتهم المعطاءة، التي لم تذق حاضرة من حواضر الشرق ما ذاقته من المرارة في السنوات الأخيرة؛ إلا أن طبائع التاريخ تؤكد أن المدن الحية تبقى بينما يرحل الطغاة. وبالحديث عن تاريخ حلب يبرز اسم الأب يوسف قوشقجي المؤرخ والأديب الأرمني الحلبي، الذي يحل ضيفاً على زاويتنا اليوم.

ولد يوسف قوشقجي في حلب عام 1914، لعائلة حلبية أرمنية قديمة استوطنت حلب قبل نزوح الأرمن إثر المجازر التركية الشهيرة، تلقّى علومه الأولية في مدرسة مار غريغوريوس الصغرى، وانتقل بعدها إلى بيروت ليكمل دراسته في معهد الآباء اليسوعيين التابع لجامعة القديس يوسف، أتقن اللغات العربية والفرنسية واللاتينية، ودرس العلوم الفلسفية والكهنوتية، وتابع دراسته في روما.

في أثناء دراسته عمل مع الأب صبحي حموي الحلبي والأستاذ بطرس البستاني في إخراج ترجمة جديدة لأسفار العهد الجديد. وبعد عودته من روما استقر في حلب، ورُسم كاهناً عام 1938، ودرس في عدة مدارس، ثم أصبح عام 1943 مدير مدرسة القديس غريغوريوس.

إضافةً إلى دراساته الروحية في اللاهوت والكتاب المقدس وسير القديسين، برز اسم قوشقجي بوصفه باحثاً في الأدب الشعبي واليوميات والأمثال الحلبية، التي تُعدّ مصدراً مهماً، بل حيوياً، من مصادر التاريخ المكتوب، وذلك لحيوية هذا الأدب وصلاحيته الدائمة لاحتضان الألفاظ والتراكيب والمعاني الجديدة؛ ودليل تلك الحيوية كثرة المسمّيات الحضارية والمخترعات الحديثة فيه، فهو يستقبل كل جديد، ويحتويه ويتمثله، إضافةً إلى قدرته على تصوير الإنسان الفرد والأنموذج، وإعطائه ملامحه الخاصة، وتوضيح سلوكه الروحي واحتياجاته النفسية.

وفي مقالة له بعنوان: «الأعياد وشؤون الدين في أمثال حلب» كتب قوشقجي: «جمعتُ نحو ستة آلاف مثل شعبي جرى في الماضي، ولا يزال كثيرٌ منها جارياً على لسان شعب حلب. وسقطت أمثالٌ قديمة ولكن تنشأ أمثالٌ جديدة، كقولهم في الثرثار وغيره. والجدير بالذكر أن هناك أمثالاً كثيرة على شؤون الدين ورجاله والعبادة والإيمان بالله، لتأصُّل الشعور الديني في أهل حلب من مسلمين ومسيحيين».

كرّس الأب قوشقجي حياته للتأصيل والتأريخ لمدينة حلب ومجتمعها، فألف وترجم أكثر من 35 كتاباً، لعل أشهرها: كتاب الأدب الشعبي الحلبي، الأمثال الشعبية في حلب وماردين، في مجلدين. كما قام بجمع وتحقيق وترتيب وتنظيم أعمال دفاتر الجمعية المعروفة «بأخبار حلب» للمعلم نعوم بخاش، التي كتبها ابتداءً من عام 1842 وحتى بدايات القرن العشرين؛ وهي مليئة بالأخبار المكانية والعالمية التي أرّخها المعلم بخاش عن حلب ويومياتها.

كان للتأريخ عند قوشقجي نكهة مختلفة، لاعتماده الثقافة الشعبية والتعابير السائدة في عصره. ويقول بهذا الصدد في حاشية كتابه «الأدب الشعبي الحلبي»: «كنت ذات يوم أُعَمِّد طفلاً أهله من باعة القول والفاكهة، يأتون بها من بساتين يضمنونها، سألتهم عن تاريخ مولد الطفل فأجاب بعضهم: «في أيار الورد»، وأجاب غيره: «لا بل في حزيران المشمش». قلت لهم إن هذا التاريخ غير كافٍ، فلا بد من ذكر الشهر واليوم ذكراً واضحاً. وسألتهم: أولِد قبل اثنين العنصرة أم بعده؟ وهكذا تدرّجت من يوم معروف إلى آخر حتى تيسّر لي معرفة التاريخ الصحيح. وسألت بعض الناس جاؤوا ليعمدوا طفلهم عن الوقت الذي وُلِد فيه فقالوا لي: «في رمضان»، فقلت لهم: إننا نكتب التاريخ في دفتر العماد بالأشهر الشمسية.

عام 1987 كرّمته وزارة الثقافة في مدينة حلب، وفي دار الكتب الوطنية تحديداً، ومنحته براءة تقدير لما أسداه من مآثر خالدة في المجال الثقافي؛ كما أطلقت بلدية حلب اسمَه على أحد شوارعها. عام 1995 رحل قوشقجي بصمت بعد صراع مع المرض، ودُفن في مدافن الأرمن الكاثوليك في حلب، معشوقته الوحيدة.

الأجندة الثقافية

معرض للكتاب

تنظم دار نون للطباعة والنشر معرض للكتاب يوم الثلاثاء 24 آذار 2015 الساعة السادسة مساء.

يستمر المعرض لأربعة أيام متتالية في مقام آرت كافي - محطة ازي مختار باشا بمدينة غازي عنتاب التركية.

دفاتر العشاق في عينتاب

بدعوة من مركز «بيتنا سوريا»، يعرض الفلم السوري «دفاتر العشاق» للمخرج والمصور إياد جرود، في قاعة مسرح المدينة، يوم السبت 28 آذار الساعة السابعة مساءً.

ذكرى الثورة

تخليداً لشهداء الثورة السورية عُرضت أمام البيت الأبيض مؤخراً لوحة بطول 170 متراً تضم صور 50 ألف شهيد في الثورة وساهمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتزويد المجلس السوري -الأمريكي الذي قام بعرض صور وأسماء الشهداء.

فداء عيتاني: ملاك الثورة وشياطينها عامان في شمال سوريا

■ ياسر مرزوق

كتابنا اليوم إضافةٌ قيّمة لما كُتب وسيكتب عن الثورة السورية، أو عن سورية زمن الثورة، يقدم فيه (فداء عيتاني) سيرة الثورة السورية منذ بداياتها، كما عايشها وسمع عنها ممن شاركوا فيها منذ أيامها الأولى، وكيف تطورت حتى استولت تنظيمات إسلامية (متطرفة) على جزء كبير من الأرض، مبعِدةً القوى التي شاركت في بدايات الثورة والعمل المسلح عن تقرير مصيرها بنفسها.

يعمد الكاتبُ إلى جمع شتات الثورة السورية في رواية ذات سياق مُنظّم، ويجتهد في إضفاء شهادة ميدانية على سيرة الثورة السورية، خصوصاً في الشمال، كما يتطرق إلى قضية لم تنل حقها في الدراسات السورية، هي الخطف بأنواعه كلّها، من بينها الخطف المسيّس، الذي تحول ظاهرةً للعنف الاجتماعي الإيديولوجي، ظهرت على هامش الثورة وأساءت إليها.

يقول الكاتب عيتاني: «بدايةً كنت أزور سوريا بحثاً عن المخطوفين اللبنانيين في اعزاز، أحد عشر لبنانياً ذنبهم أنهم من الشيعة، ومع تكرار الرحلات حتى شهر آب 2012 وجدت من اللازم أن أكتب مادة كبيرة حول سوريا، كنت أسجل ما أعيشه وما أراه على مدونتي، وأحضّرِ للكتاب، وأجّلت نشره عدة مرات، حتى أستكمل مراحل في الثورة، حتى تحولت «حرباً أهلية»، ثم ظهرت داعش؛ وأخيراً، ومع منتصف العام الحالي، قررت أن أتوقف وأنشر ما كتبتُ».

يقدم عيتاني توثيقاً بنكهة الرواية، حتى إن القارئ يحار بين رأي الكاتب والآراء التي ينقلها عن الناشطين وغيرهم بلغةٍ سلسة وراقية: «كان يُفترض بالمآسي السورية أن تكون عوارضَ جانبية لعملية التغيير التي بدأت منذ ما يقارب أربعة أعوام، إلا أنها اليوم، ومع اقتراب الذكرى الرابعة لانفجار الثورة في سوريا، تتحول هذه المآسي إلى المتن، وتتجه عملية التغيير نحو الهامش، وتُصبح هي العارض الجانبي لصراع يمتدّ ويحرق المنطقة، ويحوّل الشام إلى بلدٍ مضيف لكل أنواع الفيروسات».

ينحاز عيتاني تماماً للثورة السورية، ليس من منطق طائفي أو سياسي، بل على قاعدةٍ إنسانيةٍ صادقة، وحنين لزمن ثوريٍّ جميل، قرأه في كتب اليسار الكلاسيكي، إحدى روافد شخصيته الثقافية؛ فعيتاني ـ المدافع العنيف عن قوى 8 آذار والهجّاء لقوى 14 آذار ورجالاتها ـ يقف إلى جانب الثورة السورية لأن العدو برأيه هو إسرائيل، وكل ما سيحققه العالم العربي على صعيد الديمقراطية والتحرر سيصب في الانتصار للحق العربي عليها.

«هذه الثورة تشبه كل الثورات التي كنا نقرأ عنها بكل عذاباتها وآلامها وأحلامها ولصوصها، والملاكُ فيها هو التحرر الإنساني من الاستعباد والظلم، أما الشياطين فهي كل شيء آخر».

ولعل أجمل ما في الكتاب هو الصدق الذي ينساب في ثنايا كل حرف كتبه من ريف حلب، متنقلاً مع القارئ في رحلةٍ من ساحة سعد الله الجابري وسط حلب، التي تسيطر عليها قطعان الشبيحة، إلى ساحات الريف الحلبي الذي تنشق أهلُها نسائم الحرية، واصفاً ما جرى بحلم من أحلام اليقظة، على الرغم من سوء أداء المعارضة في الخارج، إلا أن التعاطف الشعبي مع الثوار وتأييد الناس للثورة والتحرر كان يفوق الوصف.

«في سوريا، قبل الثورة، كان الإنسان السوري هو من يسير عابساً في الشارع وسيجارته في يده، ولكن حين زرت المناطق الثائرة اكتشفت أن الإنسان السوري هو الذي يُكثر من المزاح والسخرية. تغيرت حال البشر مع التحرر، هذا ما يبحث عنه كل إنسان، الحرية».

كما يقسو عيتاني على الثورة، لا بل على الثوار، وينتقد أداءهم: «خسرت كل المنظومة الإعلامية المؤيدة للثورة كل المعارك، وبقيت كل الأعوام الماضية تراوح بين مقولتين: «ساعدونا لأن قضيتنا محقة»، و«كل المعارضين عملاء إلا أنا». خضع عدة آلاف من السوريين لدورات إعلامية مكثفة، وتم تمويل مئات من وسائل الإعلام، إلا أن التطور الوحيد الذي حصل في الإعلام السوري المؤيّد للثورة هو ذاك الذي وظفته القنوات العربية والدولية لمصلحتها الخاصة. وخسرت الثورة صورتها التي تعاطفت معها مئات الشعوب العام 2011».

«بعد أعوام أربعة من القتال والموت اليومي والغرق في لعبة المصالح الدولية، لا يزال السوريون المنتفضون على نظامهم أسرى في عواطفهم، المثقف منهم كما المقاتل،

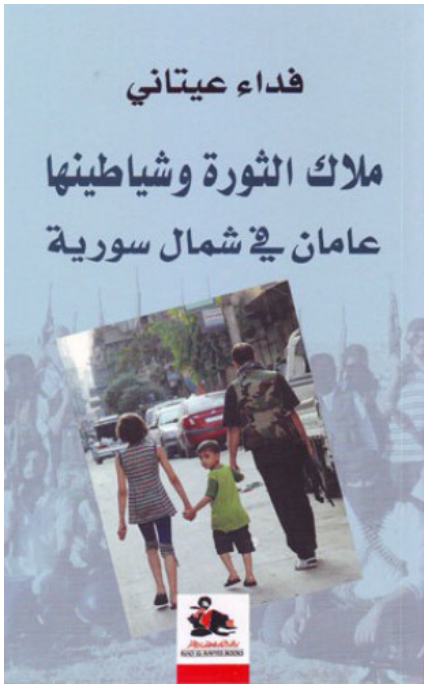

ويعيشون وهمَ أن العالم مدين لهم بالمساعدة لأنهم «على حق»، فيما تدور لعبة المصالح الدولية فوق أرضهم، وتعمّق من أزمة ثورتهم وصعوبة التخلص من نظامٍ انقضت مدة صلاحيته».

اختُطف عيتاني مرتين في الشمال السوري، المرة الأولى على يد مجموعة تابعة للجيش الحر، هي «لواء عاصفة الشمال»، ولاحقاً بين يدي تنظيم الدولة الإسلامية ليوم واحدٍ فقط. يقول الكاتب: «الخطف ظاهرةٌ شائعة في الحروب والنزاعات المسلحة، إلا أنها أصبحت لافتة في سوريا، تحولت من خطف لأسباب سياسية إلى خطف من أجل تمويل المقاتلين».

بعيداً عن هموم الناشطين المبعدين من سوريا، والذي ينقل عنهم أن في العسكرة كارثةً للثورة، يرى عيتاني أن في أسلمة الثورة وأدا لها، وهو من حلّل في كتابه السابق التاريخ المكتوم للحركات السلفية والجهادية في لبنان وارتباطاتها في الخارج، ماضياً وحاضراً.

إصدارات

من الانتداب إلى الانقلاب

صدر حديثاً للكاتبة سعاد جروس كتاب «من الانتداب إلى الانقلاب- سورية زمان نجيب الريس» عن دار رياض الريس.

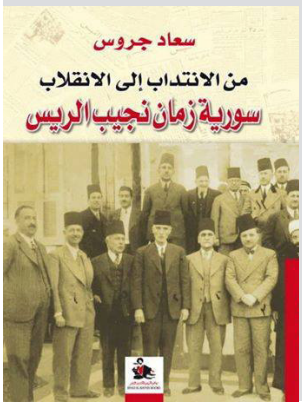

يسرد الكتاب حكايات سورية منذ عهد الأمير فيصل، وإقامة أول حكومة عربية مدنية في دمشق مروراً بحكايات الانتداب وشخصياته والحياة الحزبية العشائرية وزعماء حركات الاستقلال والانفصال وضباط الانقلابات وعساكرهم وولاءاتهم الإقليمية المختلفة.

سوريا تجربة المدن المحررة

صدر مؤخراً كتاب "سورية، تجربة المدن المحررة" من إعداد صبر درويش ومشاركة عدد من الكتاب والصحافيين.

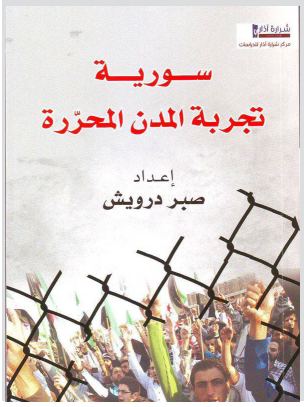

الكتاب مقسم الى ستة أجزاء، "اليرموك في قلب الثورة" لمتولي أبو ناصر، و"عند حمل السلاح: زملكا نموذجاً" لصبر درويش، و"تعثر العمل المدني في المدن المحررة" لعبسي سميسم، و"ظاهرة المدن المحررة، تضامنيات المقاومة التسلطية" لحازم السيد و"حمص العدية ومرارة التحرير" لطريف العتيق، و"المدن المحررة وسياسة الهُدن المريرة" لصبر درويش.

تاريخ من لا تاريخ لهم
يوميات سجين

■ من مذكرات أحمد سويدان

14 / 3 / 1992

برامج القراءة الجماعية توقفت لدى الأكثرية، واستبدلوها بالترقب والانتظار. وينصرف العدد الغفير إلى لعب الورق، وإلى الحديث المكرر والممل، وإلى المسامرات.

النقاشات الجادة تدور بين القلة حول الديمقراطية، وحول الصراع الذي يتعمق على الساحة الجزائرية، وهناك وضع العراق؛ ومؤخراً دخل على الخط خطاب حافظ الأسد، وما تضمنه من لفتة هادئة باتجاه العراق. وما جاء في بعض التقارير حول أمر ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية، وما يحمله التهديد الأمريكي، وحاملة الطائرات /أمريكا/ التي دخلت مياه الخليج، وهي ليست قادمة للنزهة بل لضرب العراق، ومحادثات السلام في واشنطن والضغط الأمريكي لمصلحة إسرائيل.

البعض يقول: إن النظام السوري سلّم أوراقه كلها لأمريكا وإسرائيل، والبعض لا يوافق على ذلك ويقول: إن النظام السوري يملك أوراقاً يهدد بها حتى الآن أمريكا، أهمها: التقارب مع العراق لكسر الخطر، تقريب وجهات النظر بين إيران والعراق؛ وهو يلجأ إلى ذلك إذا تأكد من أن أمريكا تريد إسقاطه أو تهديده باسم الديمقراطية والإرهاب، فهو لا يريد أن يكون نسخة كربونية لاتفاقيات كامب – ديفيد.

والبعض يقول: إن النظام السوري مطيع لأمريكا، وتابع، ولا حول، ولا قوة. والبعض يؤكد أن النظام ليس كذلك، وبينه وبين أمريكا تناقضات عميقة، بل هناك في الإدارة الأمريكية من يقف معه ضد إسرائيل وتعنتها، ويريد إعطاءه الجولان، ويرى أنه جاد في محادثات السلام، لكن إسرائيل ليست جادة.

إن اللوبي يواجه مثل هذا الاتجاه في الإدارة، وإذا لم تستطع الإدارة الأمريكية أن توازن في مسألة التسلح، وتتخلى عن إعطاء كل شيء لإسرائيل، فإن النظام السوري سوف يلعب بالأوراق القوية التي في يديه، ويمد يداً إلى العراق خاصة؛ وصدام في موقع الضعف والتهديد، وهذا يضع أمريكا والخليج والسعودية في مأزق، مما يجعل إسرائيل تتحرك. إن كثيراً من الأحاديث التي تدور يختلط فيها الواقع بالخيال، لكن العمل السياسي متى كان برمته واقعاً؟ بل إن الواقع دوماً يبتعد عن العمل السياسي.

لقد كان عبد الناصر في عامي: 55 - 56 يتكلم إلى الساسة الأوربيين ويعدّون كلامه ضرباً من الخيال والجنون والخبل والفصام، لأنه لم يكن معقولاً بالنسبة إليهم، لكن عبد الناصر عندما مارس ما يقول، وأصر عليه أنزل خيالهم إلى أرض واقعية.

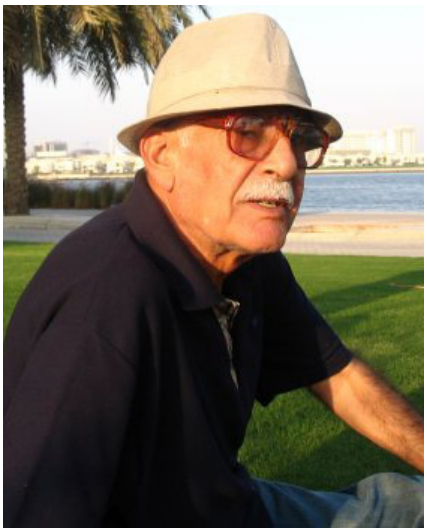

15 / 2 / 1992

بثّت الأخبار العالمية كلها صباح هذا اليوم نبأ اعتقال بطل العبور الفريق أول سعد الدين الشاذلي من سلّم الطائرة في مطار القاهرة من قِبل الأمن المصري العسكري، بينما كانت زوجته وبناته بانتظاره، بعد إقامة في الجزائر استمرت أربعة أشهر. والشاذلي محكوم من قبل محكمة أمن الدولة بالحبس ثلاث سنوات لإفشائه أسراراً عسكرية سجلها في مذكراته. وقد صرّح قبل وصوله إلى القاهرة: بأنه لا يزال محافظاً على موقفه ضد السلطة في مصر، وبدلاً من أن يبقى خارج مصر، وبعيداً عن ساحة النضال وأن ينتسب إلى المعارضة، وجد من الضروري أن يناضل داخل مصر، وفي ساحة النضال، والمواجهة.

خفقت قلوبُنا جميعاً لهذا الموقف المناضل، وشَدَدْنا على يد بطل الإنزال المظلي في غابات الكونغو، دفاعاً عن لومومبا، وعن أفريقيا حرة مناضلة ضد عصابات أوربا وأمريكا.. كانت هذه وجبة فطورنا مع الساعات الأولى من 15 آذار.

طلب شاويشنا العام من أحد الرقباء مقابلة مدير السجن بشأن التنفس، أجاب الرقيب: إنهم بحالة استنفار، كون قوائم الإفراج ربما ترد.

الطقس هذا النهار في غاية الدفء. بدت الأراضي الزراعية الحمراء في السهل الذي أمامنا، وراء الرابية التي أقيم عليها السجن، مشبعة بالماء؛ إذ تلقت ليلاً مطراً جعلها تزداد نضارة وزهوراً، وبدت بدايات الخضرة فوق مدرجات التلال.

وإن لم تكذب العين المجردة، فإن حفيف أجنحة الفراشات حوّمت خجلى، تكتشف أبعاد الجو، ومدى حرارة خيوط الشمس. أشعر بالنشاط وأنا أؤدي التمارين الرياضية. انحناء وقفز ومراوحة وانفراج للساقين، ورفع القدم إلى مستوى الرأس. هذا يساعد على تحمل السجن والصبر والإيمان بالمستقبل.

أستمتع بقراءة رواية ماركيز /الحب في زمن الكوليرا/، وهي رواية تحمل قدراً هائلاً من السحر، وهي أعظم من كل ما كتبه هذا الروائي العظيم، وهو علامة كبرى من علامات النصف الثاني من القرن العشرين. هذه الرواية تعلّم الكاتبَ – أي كاتب – كيف يكون روائياً.

17 / 3 / 1992

روى الشاويش العام الصحافي أحمد حمود ما جرى من حديث بينه وبين مدير السجن، حيث قابله بناء على طلب سابق واستمرت المقابلة ساعة تقريباً.

أشار مدير السجن إلى أن هناك عند الأمن ما يشير إلى وجود قوائم بأسماء سجناء سياسيين سيُخلى سبيلهم، أما متى وكيف فهو لا يدري !! وفي تقديره لا بد أن يكون تنفيذ ذلك قريباً . أما بالنسبة للمطالب الأخرى:

- التنفس: سيتم خلال عدة أيام حتى تستكمل بعض التصليحات في الساحة، والتي تأثرت أرضيتها بالثلج ويبدو أن هناك انسداد في المجاري الصحية.

- الطعام: لا زالت اللحمة تأتي مرة واحدة في الأسبوع وكان قد وعد المدير أن تأتي مرتين، والمرة الواحدة قلقلة جداً. أقسم أن مجيء اللحمة من الخارج غير منتظم، ونوزعه على بعض الأجنحة.

- الفاتورة: أكد أنه من هذه الناحية يحافظ على صحة الوزن وحقيقة السعر.

- الزيارة: لا يقدر أن يجعلها على شبك، والذي جعلها على شبكين، ضبط إخراج رسائل من قبل عناصر حزب العمل . وهذا قرار لا رجعة فيه، كما أنه لا يقدر أن يمدد مدتها.

- ما يخص حزب العمل: طلب الشاويش إنهاء عقوبة توزيع عناصره . فرد مدير السجن أن هذا الأمر تنفيذ لأوامر خارجية، ويبدو أن المصادر الخارجية مصرّة على ذلك. فمن التعليمات: مراقبتهم وتشديد الإجراءات

وقال المدير: إنه بصدد إنزال البعض منهم إلى الزنزانات . وعلمنا أن عنصراً منهم قاد عملية تبرعات إلى عناصر /الإخوان/ . وأصر المدير على عدم تنقّل طبيب الأسنان علي الصارم بين الطوابق . ثم غيَّر الحديث إلى جهة أخرى قال: إن مبنى السجن سيستقبل عدداً كبيراً من مساجين السجون الأخرى، وأنه سيوزع القادمين على الأجنحة، والمهاجع. بحيث يضم المهج أنواعاً من الانتماءات السياسية. أما أنتم، فإن بقيتم إلى العيد – وهذا احتمال ضعيف – فلن أوزعكم.

إن ملاحظات الرفيق الصحفي على الزيارة تتلخص:

- بأن مدير السجن مرتاح لسلوكنا، وهو سيحسن طعامنا ويشرف دوماً على «فاتورتنا» من ناحيتي السعر والوزن.

- سوف ينقلنا من هذا الجناح الرطب بعد مرور العيد.

- سيسمح لأي كتاب أن يدخل، كما سيضع مكتبة السجن تحت تصرفنا.

السوريون في تركيا، تساهل قانوني واستقرار اقتصادي (2)

■ المحامي نعيم اليماني

تملُّك العقار في تركيا

عام 2012 أصدرت الحكومة التركية قانوناً جديداً للاستثمار، قضى بإلغاء قانون المعاملة بالمثل الذي كان يُعمل به في تركيا، وفتح المجال لتملّك العقار في تركيا لكل الجنسيات، باستثناء الجنسيات السورية والأرمينية والكورية الشمالية؛ أما بالنسبة لتملك الفلسطيني في تركيا فيمكن وفق جواز السفر الصادر عن السلطة الفلسطينية حصراً. وسبب استثناء السوريين من حق التملك هو الإشكالات العقارية التاريخية بين البلدين على أراض يملكها سوريون في تركيا وأراض لأتراك في سوريا لم تتم تصفيتها بعد رسمِ الحدود بين البلدين وانهيار الدولة العثمانية.

إلا أن قانون الاستثمار التركي يسمح للشركة التجارية بوصفها شخصاً اعتبارياً بتملك العقارات، والشركة هنا تكون باسم المواطن السوري الشخصي، ولا يشترط أن يكون معه شريك تركي أو غيره، ومن خلال الشركة يمكن له وللذين لا يحق لهم التملك في تركيا أن يتملكوا أي عقار على اسم الشركة. والتملك في تركيا تملّك حر، بخلاف التملك في دول الخليج العربي مثلاً.

وتأسيس الشركات في تركيا، وفي ظل نظام تشجيع الاستثمار، أمر متاح وميسر، يستغرق ما يُقارب أربعة أيام لإشهار الشركة ومنحها الشخصية الاعتبارية، يتم بعدها الحصول على التكليف الضريبي والسجل التجاري، ويمكن بعد ذلك فتح حساب مصرفي لتمارس الشركة فعالياتها التجارية في البلد. والقانون التركي يتيح تملك الشركات المساهمة ومحدودة المسؤولية وحتى التضامنية من قبل شريك واحد، ومع تملك الأخير للعقار تُنقل معاملات الإقامة المتعلقة به وبأسرته إلى دائرة السجل العقاري، ويحوز على إقامة لمدة سنة، تُجدَّد ما دام متملّكاً العقار.

الجنسية التركية

حتى اليوم يبقى موضوع حصول السوريين الحاملين إذنَ الإقامة والمستوفين شروط الحصول على الجنسية التركية بعيداً عن التداول، لاعتبارات سياسية تخص الداخل التركي أولاً، ولمحاذاة تركيا لسوريا، مما يجعل الإقامة فيها إقامةً مؤقتة، إلى حين العودة إلى سوريا. يضاف إلى ذلك أن الجنسية التركية ليست مغرية كجنسيات دول الاتحاد الأوروبي، التي بنت أنظمة قانونية تكفل حقوق المواطنين، بينما تبقى تركيا في طريقها للتحول إلى دولة المواطنة، وهذا التحول دونه عقبات كثيرة، لعل أبرزها تأثر التشريع في تركيا في طبيعة النظام الحاكم.

وبحسب قانون الجنسية التركي يحق للأجنبي المقيم في تركيا إقامة فعلية مدة خمس سنوات متتالية ومتصلة من دون انقطاع، وبشكل قانوني، شرط أن لا تكون لغرض الدراسة. وفي أثناء السنوات الخمس يجب أن لا تزيد المدة التي قضاها خارج الحدود التركية على ستة أشهر، وأن يتقدم بطلب للحصول على الجنسية التركية. أما المتزوج أو المتزوجة من مواطن تركي فيحق له التقدم بطلب الحصول على الجنسية بعد ثلاث سنوات.

ويمكن الحصول على الجنسية التركية عن طريق دعوى قضائية تثبت انتماء الأسرة إلى الدولة العثمانية، وهو أمر متاح عند عددٍ من الأسر السورية، الدمشقية والحلبية خصوصاً. كما يحق لمجلس الوزراء، وبموافقة رئيسه، منح الجنسية التركية بشكل خاص لرجال الأعمال والمستثمرين والفنانين والاقتصاديين والمفكرين، ومن يساهم في تطوير الزراعة والتجارة والصناعة والفن والرياضة، ولأصحاب القدرات العلمية الخاصة والابتكارات الهامة.

ويتم تقديم طلب التجنس في دائرة النفوس، على أن لا يكون الطالب محكوماً بحكم قضائي في تركيا، وأن يقدم تقريراً من وزارة الصحة يؤكد خلوه من الأمراض السارية والمعدية، وأن يقدم ما يثبت قدرته على إعالة نفسه وأفراد أسرته، وتم تقييم الملف من قبل اللجنة المختصة بذلك. وعند التأكد من استيفاء الشروط يتم رفع الملف إلى مجلس الوزراء، الذي يتخذ القرار النهائي، ويمكن أن يطلب من المتقدم على طلب الجنسية أن يتخلى عن جنسيته الأصلية، وهذا ليس بالضرورة أن يكون عائقا أمام مجلس الوزراء للموافقة على الطلب، ويؤخذ القرار حسب رؤية المجلس.

وينبغي أن نذكر أن المرأة التركية المتزوجة من أجنبي لها حق منح جنسيتها لأطفالها.

فرص العمل في تركيا

بحسب تصريح لوزير العمل والشؤون الاجتماعية التركي (فاروق تشيلك) يوجد في سوق العمل التركي ما يقارب 100 ألف وظيفة عمل شاغرة في مختلف القطاعات الطبية والهندسية والأعمال اليدوية وقطاع الإنشاءات.

وبالطبع تتزايد فرص الحصول على العمل بتزايد المعرفة باللغة التركية من دون الإتقان، خصوصاً أن الأتراك لا يتحدثون الإنكليزية تقريباً. وبسبب حاجز اللغة تتركز العمالة في الولايات الجنوبية، في مشاريع يقيمها سوريون، أو في مناطق قريبة من سوريا. ويعمل عدد كبير من السوريين من دون رخصة عمل، مما يعرضهم للاستغلال على صعيد الأجور خصوصاً.

وفي مطلع العام الحالي أصدرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التركية قرارات جديدة، تخص تشغيل السوريين في الولايات التركية المختلفة والتفاصيل المتعلقة بطبيعة وأجور العاملين السوريين في الوظائف التركية، بحيث لا يمكن أن يتجاوز عدد العاملين السوريين في أي ورشة عمل كانت نسبة 10 بالمئة من إجمالي عدد العمال الذين يعملون فيها، كما لن يُسمح لأصحاب العمل بتشغيل السوريين برواتب تقل عن الحد الأدنى الممنوح للمواطنين الأتراك، والذي يبلغ 864 ليرة تركية.

كما تم منع السوريين من العمل في بعض المحافظات التركية التي لا تحتاج إلى الأيدي العاملة السورية، على غرار محافظة أنطاليا، التي تمتلك الاكتفاء الذاتي من العمالة؛ في حين أن هناك الآلافَ من فرص العمل في العاصمة أنقرة، وسيتم استخدامَ السوريين في 5 آلاف فرصة عمل فقط.

هذه القرارات تهدف إلى تمكين السوريين من الحصول على رخص عمل ينتفعون بموجبها من جميع الحقوق والميزات التي ينتفع بها المواطن التركي في العمل.

بالحديث عن الإعلام تتردد مقولةٌ شهيرة عن الإعلام الأمريكي، مفادها أن تاريخ أمريكا كتب من أخبار مجتمعاتها، وأن وسائل الإعلام سردت أخبار المجتمعات منذ بدايتها، أي أن التاريخ الأمريكي خُط بيد الإعلاميين. ولا يُخفى دور الإعلام المحوري في السلم أو الحرب وتعاظم شأنه مع بدايات الربيع العربي على أحد، إذ انتقلت فيه الصحافة وغيرها من الوسائل الإعلامية إلى فضاء الإعلام التفاعلي، الذي أتاح للإنسان، وبأدواتٍ بسيطة، أن يكون ناشراً أو صحفياً يتفاعل مع الآخرين، وليس متلقياً سلبياً كما هو في الإعلام التقليدي.

كما يحقق الإعلام التفاعلي، على الرغم مما يؤخذ عليه، فوائد آنية وحياتية للقارئ، حتى إن الأخيرات عنصراً في توجيه السياسات في أي وسيلةٍ إعلامية، وهو ما اتجهت إليه سوريتنا في صفحاتها مؤخراً، فكانت البداية مع زاوية "جرس، قضايا المواطنين" ليصل رنينها إلى مكاتب مسؤولي المعارضة في مؤسساتها المختلفة، حيث تقبل الشكاوى والاستفسارات التي لم يتمكن أصحابها من الوصول إلى المسؤولين، في مختلف القضايا الخدمية والإغاثية والطبية والتعليمية، وفي السياق نفسه تأتي زاويتنا الجديدة "خارج الحدود"، التي تهتم باستفساراتكم وأسئلتكم كلها، بخصوص قضايا اللجوء القانونية في بلدان الشتات السوري، من خلال استشارات مجانية مباشرة مع المحامي نعيم اليماني على الإيميل souriatna.peeps@gmail.com.

قناص ينهي حياة سارة بعد عام من قتله زوجَها في اليرموك

■ مخيم اليرموك - فارس بلال

كان موت علاء وموت سارة سيكون عادياً، إذ ما الجديد في الموت في مخيم محاصر؟ إلا أن قصتهما، التي تحاكي قصص الحب التي قرأناها أطفالاً، جعلت من استشهادهما قصة تصلح لأن تُكتب، وربما تُصوّر. لا حاجة هنا لخيال كاتب كبير يجمّل الموت باسم الحب، أو يجمل الحب ببعض من موت، كما احتاج إليه الأمر كي نروي لك اليوم قصة. نيران قناص قتلهما بمسافة تفصل بين حفر قبرين، فهنا يبرع الموت في الاستزادة من دمنا، هنا لا يدرك الموت حجم ما يخلفه تماماً، وهنا نتعلم كل يوم أن الموت ليس بالأمر السيئ، بل هي طريقته في المجيء إلى جائع أو تائه أو طيب، تجعل منه فوق الإحتمال، فوق الظن وفوق الصبر، وفوق القدرة اليومية على استضافته مجدداً.

هو القناص هنا من خط الحكاية، وككل مجرم، سيبقى ككاتب يترك توقيعاً يُعرِّف عنه، في الوقت نفسه لن ينسى كل من سمع بعلاء وسارة قصتهما، فالفتاة الفلسطينية أحبت شاباً فلسطينياً من مخيم اليرموك، على الرغم من أنها تعيش بعيداً عن أسوار السجن الكبير، قصة حب يقول الشهود عنها إنها كانت طويلة كما المسافة بين الفلسطيني وقدسه، وقوية كما العلاقة بين الفلسطيني وحلمه. القناص هو حاكم الحارة، هكذا كان منذ اخترع البشر سلاحاً وأوكلوه إلى رجل ضجر، يحدد لنا ذلك الرجل، الذي لا نعرف منه إلا رصاصه، موعدَ الطعام، وموعد الصلاة، موعد النوم المبكر، موعد انقطاع الحلم وساعة استئنافه، لحظات السكينة، حدة الخوف، سرعة المشي، أيّ قدم سنخسر غداً، وأي أم ستبكي الليلة أكثر.

عبر الإنترنت تزوج علاء بسارة، عقدا القران الشرعي إلكترونياً بعد أن بات علاء محاصراً في اليرموك؛ زواج أشبه بالمحاولة منه بالزواج، شرعي نعم، لكنه تذكرة نحو حلم لا يمكن أن يملك شابان متحابان في زمن الحرب أصغر منه، زواج لم يدم طَويلا، وغادرهما، لتكون سارة أرملة من غير زواج، على الأقل هكذا شعرت في داخلها حين استشهد علاء برصاص قناص اليرموك.

من بلغاريا إلى المخيم سارت سارة في رحلة عكسية لما يسلكه كثيرٌ من الفلسطينيين اليوم، هاربين إلى بلاد لا قناصة ولا جوع ولا موت مبهم فيها، لتصل المخيم، حيث قبر علاء، من حاجز بيت سحم دخلت سارة اليرموك في زمن حصاره، لتعيش مع ذكرى من أحبت وبالقرب من جثمانه، بالقرب من قبره.

حتى الآن لا قصة تستحق أن تُروى عن المخيم، فحتى الموت جوعاً هنا لم يعد روايةً تستحق النشر، وحتى إن نُشرت لن تجد لها قارئاً صبوراً؛ الصبر أيضاً نفد من القناص الذي مل وحدته حيث يصطاد، راقب الطريق والمارة والوجوه، لا يفكر كثيراً، يشتاق لفارغة الرصاصة تغادر بيت النار في سلاحه. وجاعت سارة كما غيرها من المنسيين في الحصار، فتوجهت العاشقة إلى حيث تُعطى الكرتونة في المخيم، بعد قليل، قليل فقط، غادر بعض الملل من القناص، شعر بشيء من ذاته تحقق، فقد قَتَل من جديد.

رحلت سارة إلى حيث يكون علاء الآن، إلى مكان أفضل، حيث لا جوع ولا حصار ولا يرقان ولا كرتونة ولا قصف.

سارة عودة (19 آذار 2015) قنصاً. علاء جمعة (23 كانون ثاني 2014) قنصاً. مخيم اليرموك جنوبي دمشق.

إشارة مرور

■ يوسف العبدلله

معارض راسب بالتاريخ

في آذار عام 1981 حاول النظام السوري اغتيال القيادي السابق في الإخوان المسلمين عصام العطار في ألمانيا، لكنه نجا، وقُتلت زوجتُه بنان في تلك الحادثة. وفي الفترة نفسها تقريباً اغتال نظام حافظ الأسد السياسي صلاح البيطار، أحد مؤسسي حزب البعث في باريس.

وإضافة إلى عشرات المعارضين السوريين الذين اغتالهم نظام الأسد بعد موجة الثمانينيات الرهيبة، اغتال أيضاً لبنانيين معارضين لوجوده في لبنان، بدءاً من كمال جنبلاط في آذار 1977، مروراً برفيق الحريري، إلى سمير قصير.

ومع انطلاق الثورة السورية، التي أكملت عامها الرابع، ركّز النظام عميلات التصفية والتغيب على نشطاء الثورة المدنيين الذين قادوا الحراك السلمي منذ بدايته، وقادة في الجيش الحر فيما بعد، كما حصل مع حسين هرموش.

قبل أيام كتب أحد المعارضين على صفحته في الفيسبوك تحليلاً عن دور إيران وأهدافها في كل من العراق وسوريا، وأنها تريد إعادة أمجاد دولتها السومرية.

على الرغم من سطحية التحليل حاول البعض تصحيح الخطأ التاريخي الذي وقع فيه هذا المعارض، بأن سومر في العراق لا علاقة لها بالدولة الساسانية في إيران، هناك فرق تأريخي كبير، ولا تمت سومر لإيران وللفرس بشيء؛ لكنه رفض هذه الحقيقة التاريخية البدهيّة.

أنموذج هذا المعارض هو المناسب للنظام، فليس أفضل له من معارضة غير عارفة ببدهيات تاريخية، خصوصاً فيما يتعلق بدولةٍ كإيران، لها هذا الدور الكارثي كله في المأساة السورية، لذلك لم يحاول النظام إيذاء كثيرٍ منهم على مدى أربع سنوات من الثورة.

ليس أبشع من أن تكون معارضاً راسباً بالتاريخ وبالجغرافية وبالسلوك.

صح النوم

بالتزامن مع الحملة التي رفعها بعض الناشطين السوريين لرفع علم الثورة السورية بمناسبة الذكرى الرابعة لانطلاقها، اكتشف النظام فجأة، بعد أربع سنوات، أن نقابة الأطباء لديه تحمل علم الثورة! إذ استبدلت نقابة أطباء دمشق مؤخراً اللوغو الخاص بالنقابة، الذي يحمل علم الثورة السورية، بلوغو جديد يحمل العلم السوري ذا النجمتين الخضراوين!

إمبراطور القراءة الألمانية

أحمد طفل سوري انتقل إلى ألمانيا مع عائلته منذ مدة، والتحق، كسائر الطلاب المهاجرين والألمان، بالمدرسة؛ لكن المفاجأة حصلت عندما استطاع أحمد أن يُتقن اللغة الألمانية بعد 8 أشهر فقط من وصوله إلى ألمانيا ،ويتفوق بها محادثةً وكتابةً على أقرانه الألمان.

الطفل السوري أحمد مصطفى لُقِّب بـ «إمبراطور القراءة» بعد المسابقة التي نظمتها مكتبة بلدة «باد» بولاية سكوسونيا، وتقوم المسابقة على أن يقرأ الطلاب الكتب، ثم يجيبوا على أسئلة متعلقة بها، يطرحها عليهم 7 موظفين حكوميين.

يقول أحمد إنه يشعر بسعادة غامرة عند قراءة الكتب بالألمانية، ولا يجد صعوبة في ممارسة اللغة الألمانية، ويراها أسهل من العربية وفق شبكة "إن دي آر" الألمانية.

ويقول المشرف على مكتبة المدينة ديتليف ليسون: «إنه سعيد جداً لأن أحمد القادم من سوريا، تعلق بالكتب الألمانية، وأصبح قادراً على الإجابة على الأسئلة».

بظروف بسيطة وملائمة يمكن لأطفال سوريا أن يبدعوا ويتعلموا.